

رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية
السنة الثانية عشرة - العدد [٤٧] رمضان ١٤٢٥هـ / يوليو ٢٠١٤م



مركز البحوث والدراسات الكويتية

الافتتاحية

عزيزي القارئ؛

التعليم الجيد الذي يستهدف بناء الشخصية المتكاملة هو الطاقة التي تدفع الأمة إلى التقدم والازدهار، والتعليم والتربية صنوان لا يفترقان؛ أولهما يغذي العقول ويصلح الأفهام، وثانيهما يقوّم السلوك والأبدان، وقديما قالوا «العقل السليم في الجسم السليم».

كان هذا الفهم الصحيح لقيمة التربية والتعليم هو المحرك الرئيس لأعمال مجلس المعارف الذي أنشئ عام ١٩٣٦م، ورغم قلة الميزانية في ذلك الوقت فإن قرارات المجلس المذكور تقوم دليلا على اهتمام كبير بالتعليم وفهم واع لمتطلباته، حظي بمساندة أهلية ملحوظة، فقد حرص المجلس على استقدام أفضل المعلمين والمعلمات والأخذ بأفضل المنهجيات، وإرسال البعثات الطلابية إلى الخارج، والانطلاق النشط لتشبيد المدارس.

وما إن جاء عصر النفط وصدرت منه أول شحنة في عام ١٩٤٦م وعززت عائداته خزينة الدولة، حتى كان التعليم أول الفائزين بخيره، فاستقدمت الشركات العالمية لبناء المدارس على أحدث طراز، وأنشئت المدرسة الثانوية في الشويخ التي كانت في وقتها بمثابة مدينة جامعية كبيرة، وصاحب كل ذلك نشاطات ثقافية ورياضية وفنية مميزة أعطت للعملية التعليمية حيوية انعكس أثرها الإيجابي على الطلاب وتحصيلهم العلمي.

وفي هذا العدد نقدم مجموعة من الوثائق التي تعطي صورة لذلك النشاط في عام دراسي واحد هو عام ١٩٥٢/١٩٥٣م، الذي نخرج من متابعته بسؤال واحد هو: هل مازال التعليم لدينا مهموما بالإعداد المتكامل لشخصية الإنسان المعاصر؟

والله ولي التوفيق

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

• افتتاحية العدد

• دائرة المعارف واهتمامات التعليم في الكويت عام ١٩٥٢/١٩٥٣م

• الرعاية الصحية في مدونات أحمد البشر الرومي ومحاضر مجلس المعارف (١٩٣٩ - ١٩٥٠م)

• من الموروث الشعبي «أم الغيث»

• الكويت في مذكرات الشيخ إبراهيم القطان

• حادثة غرق البوم فتح الخير (الكمانة) ملك حسن ومال الله أبناء أحمد مال الله

• من مكتبة المركز

• إصدارات المركز الجديدة

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص. ب. ١٠٢٤ دسمان - رمز بريدي: ١٥٤٦١ الكويت - ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ / ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥) - فاكس: ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw



نادي لعلمين الكويت - بلاد العرب

حضرة المحترم سيد احمد البشير

بعد التحيّة :

يسرني دعوتكم لمشاهدة رواية «سر الجريمة» التي يقوم بتشييلها فريق التمثيل بالنادي . الساعة التاسعة بالتوقيت الأرنجبي من مساء يوم الثلاثاء الموافق ١٩٥٣/٦/٩ على مسرح مدرسة الصباح .

واقبلوا فائق تحياتي

رئيس النادي
صباح الأهد الجار الصباح

دعوة لمشاهدة تمثيلية رواية «سر الجريمة»



دائرة المعارف واهتمامات التعليم في الكويت

عام ١٩٥٢/١٩٥٣ م (*)

إعداد: أ. أبو الفتوح سالمان

الدول الأخرى في ذلك الوقت، إيماناً منه بأهمية تلك الممارسات في بناء شخصية المتعلم المتكاملة وتنميتها.

وفي نظرة متأملة لما قدمه مجلس المعارف في عام واحد هو العام الدراسي ١٩٥٣/٥٢ م في هذه المجالات من خلال الوثائق التي بين أيدينا نلاحظ هذه الرعاية المميزة للنشاط الرياضي، حيث تعنى به المدارس على مدار العام عناية جادة تتوج في نهاية العام بمهرجان رياضي سنوي يقام في شهر مايو من هذا العام الدراسي برعاية صاحب السعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس المعارف آنذاك.

ونرصد في هذه الوثيقة الخاصة بهذا المهرجان التنظيم الدقيق لفعالياته؛ فهي تتضمن تشكيل لجنة من نظار المدارس وأساتذتها لتكون هيئة لاستقبال المدعوين والتنظيم، بالإضافة إلى تشكيل هيئة لإدارة الحفل الرياضي السنوي تتكون من مدير الملعب والحكم العام وهيئة التحكيم وإدارة المباريات وإذاعتها، وإعداد بيان بالحوادث على بطولات المدارس الرياضية الذين يتم تكريمهم في المهرجان وتوزيع عليهم الكؤوس والدروع.

أما برنامج الحفل فيتضمن استعراضاً لجمعية

كان إنشاء مجلس المعارف عام ١٩٣٦ م بداية مرحلة جديدة من النضال والعمل من أجل التعليم في الكويت؛ مرحلة اضطلاع القطاع الحكومي بكامل المسؤولية عن التعليم، حيث أنشئت دائرة المعارف في هذا العام، وحفلت مسيرة المجلس منذ إنشائه حتى استقلال الكويت عام ١٩٦١ م وعلى مدى ربع قرن من الزمان بإنجازات كبيرة، كانت بمثابة طفرة هائلة في الحركة التعليمية نقلت التعليم في الكويت إلى مصاف الدول المتقدمة فيه، وهيأت لها من الأسس والخبرات التنظيمية والتشريعية والرجال والخبراء والخطط ما دفع بها إلى مستقبل تعليمي تربوي طليعي^(١).

وقد حظيت الممارسات التعليمية في مختلف مجالاتها؛ الثقافية والرياضية والفنية، باهتمام مجلس المعارف جنبا إلى جنب مع المجالات العلمية والفكرية والنفسية التي رعتها البرامج التعليمية التي حرص عليها مجلس المعارف وهو يقود مسيرة التعليم النظامي في الكويت بخطى ثابتة نحو آفاق التقدم الذي حققته أفضل الأنظمة التعليمية في

(*) جميع الوثائق المصورة في هذا المقال هي من أوراق ومخطوطات المرحوم أحمد البشر الرومي التي يحتفظ المركز بصورة عنها.

(١) انظر "تاريخ التعليم في دولة الكويت - دراسة توثيقية" مجلد ٢، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٢ م.



هيئة استقبال المدعوين والتنظيم

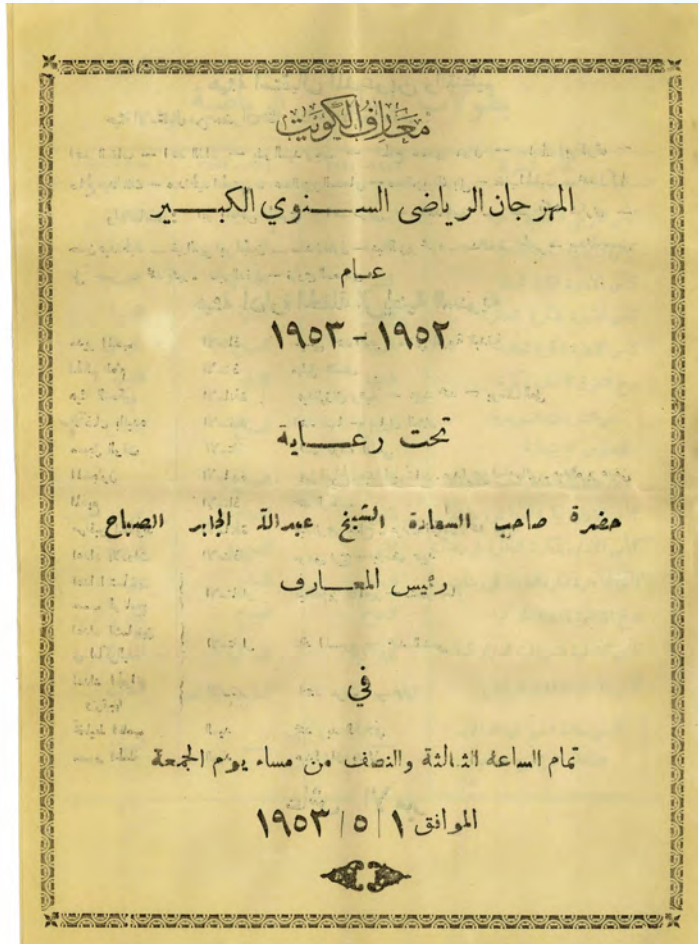
هيئة الاستقبال من حضرات نظار المدارس الآتية أمثالهم :

احمد السنان - احمد اليباد - بدر السديردج - الحاج سمدي دران - سليمان ابو غوش -
صالح عياد ملك - عبدالجيد الحبشي - عبدالعزيز المدعاني - عبدالعزيز التريالي - غناب المطيب - محمد زكريا.
والاساتذة : ابو المعالي المصري - احمد سرسي - احمد باسين - حسن اكرام شمكري -
حسين عبدالجيد - خير الدين ابو الجين - سعد زغلول - عبدالعزيز محمود - عبداللطيف الخريس - عبدالله عيسى
علي حسن - محمد بنير - منير الدقاني - نوري السويدي .

هيئة ادارة الحفلة الى رياضة السنوية

مدير اللعب	الاستاذ	عيسى احمد الجند	مفتى التربية البدنية
الحكم العام	الاستاذ	مهامل الضيف	
هيئة التحكيم	الاساتذة	عبدالرزاق رشيد - عبيد محمد - يوسف لعل	
الأذنان باليده	الاساتذات	احمد - مها - سليمان الشبان	
مسجل الوقت	الاستاذ	واسم طارف التيسى	
المسجلون	الاساتذة	جبل الصالح - عبدالحميد نحاس - عبدالرحمن السامرالى - عبدالعزيز هاني	
المنبج	الاستاذ	عبد الرقيب	
مراقبو الخطوط	الاساتذة	عبدالرحمن بداح - عبدالله الجامع - محمد علي	
اعداد الادوات	الاستاذات	موسى فرج - يوسف عبيد	
اعداد التسابيح	الاستاذات	عبدالعزيز العاهين - منصور مام	
حسب اليونانج			
اعداد التسابيح	الاستاذات	خلد المسعود - محمد العشى	
في أماكن اليده			
اعداد الجوائز	الاستاذ	احمد عزت ابو عارة	
وزنيتها			
تخطيط اللعب	الميد	محمد زيد الكيلاني	
مسور الحفلة	الميد	عبدالرزاق بدران	

عاش الامير



برنامج الحفلة

١١ - رمي الرمح - عام -	الاول	الثاني	الثالث
١٧ - (٥٠) م سباق بالكرات الصغيرة تحت ٧ سنوات	د	د	د
١٨ - (٤٠٠) م عدوا - عام -	د	د	د
١٩ - حركات على الاجيزة	الاول	الثاني	الثالث
٢٠ - (٥٠) م تحت ست سنوات	الاول	الثاني	الثالث
٢١ - تدرينات دنركية من المدرسة المباركية	الاول	الثاني	الثالث
٢٢ - (١٦٠٠) م دراجات	الاول	الثاني	الثالث
٢٣ - شد الحبل بين مدرسي المباركية وطلابها	التفريق الفائق		
٢٤ - تنانج ٥٠ x ٤ من مدارس الروضات	المدرسة الاولى		
٢٥ - الالاب الشعبية من المدارس			
٢٦ - حمل الكرات - عام -	الاول	الثاني	الثالث
٢٧ - تنانج ١٠٠ x ٤ بين المدارس الابتدائية	المدرسة الاولى		
٢٨ - الارانج الموسيقية	الاول	الثاني	الثالث
٢٩ - (١٥٠٠) م عدوا - عام -	د	د	د
٣٠ - تنانج النوع	المدرسة الاولى		
٣١ - سباق الوانج	الاول	الثاني	الثالث
٣٢ - القصة المركبة .	د	د	د
٣٣ - توزيع الجوائز .	د	د	د

(برنامج المهرجان السنوي)



البطولات الى باضيه للنواحي والفرق الاهلية

١٩٥٣-١٩٥٢	١٩٥٢-١٩٥١	كأس البطولة
نادي الاميل	-	كأس سعادة الشيخ عبدالله المبارك لكرة السلة
فريق المباركة	فريق العارن	كأس سعادة الشيخ عبدالله المبارك لكرة القدم لانتاج المرمم
فريق العروبة	فريق المظفر	بطولات الدوري العام لكرة القدم
النادي الاهل	نادي الاميل	كأس حفرة صاحب السمو الامير المظفر
{ تمهيدي عليه المبارات النهائية بين فرق نادى الاحل و فريق الخليج يوم الجمعة ١٤/٥/٥٣ }	-	كأس سعادة الشيخ عبدالله المبارك لكرة القدم لخطم المرمم
النادي الاهل	-	كأس الامجاد بطولة الدرجة الثانية لكرة القدم

ملاحظة وشكر

نقرأ لضيق الوقت ، ستوزع جوائز الاداليل فقط اثناء الحفلة .

تشكر ادارة مدارس الكويت شركة النفط الكويتية لبرعها ببدء وافر من الجوائز المقدمة في هذه الحفلة .

كما تشكر السيد احمد هاشم التريابي لترعه ببدء آخر من هذه المسابقات .

بطولات المدارس الرياضية

١٩٥٣-١٩٥٢	١٩٥٢-١٩٥١	١٩٥١-١٩٥٠	كأس البطولة
الصباح	الصباح	-	كأس التريابي لاداب الكرة
الشرقية	القبليّة	القبليّة	كأس ادارة كرة القدم
الشرقية	الشرقية	الشرقية	كأس الادارة لكرة السلة
القبليّة	القبليّة	الصباح	كأس الادارة لكرة الطائرة
المرقاب	الصباح	القبليّة	كأس الادارة لكرة العاولة
القبليّة	القبليّة	القبليّة	دروع التفوق لاداب الكرة
الصباح	الصباح	الصباح	كأس التمرينات السويدية للدارس الابتدائية
عمر بن الخطاب	الصباح	المباركية	كأس جاشمال لقطاط القوي
الروضة	التفصيل	المنشي	كأس الادارة لكرة السلة للرومات
تينية	التفصيل	المنشي	كأس الادارة لكرة الطائرة للرومات
خالد بن الوليد	التفصيل	التفصيل	كأس الادارة لكرة الطاولة للرومات
المباركية	المباركية	المباركية	دروع الادارة للتمهه الحركية
الطالب	الطالب على ناصر	-	كأس الادارة للتمرينات الدمار كية
الصباح	-	-	كأس الادارة لتقدير الرياضي
			كأس سعادة الشيخ عبدالله المبارك لقطاط الرياضي العام

نتيجة المسابقات التي اجريت قبل المهرجان

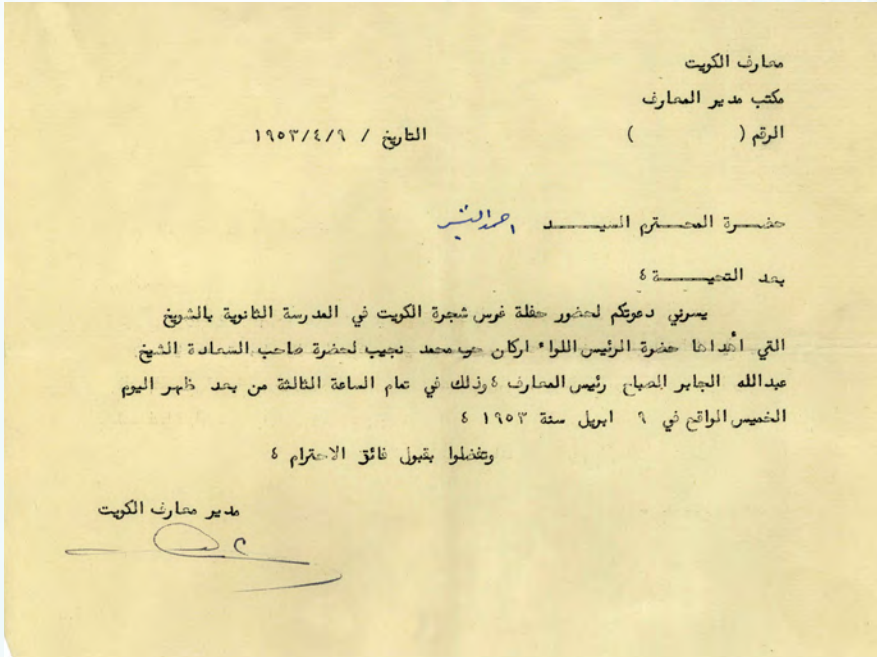
نوع المسابقة	الترتيب	اسم المتنافس	الوقت	المفزة
١١٠ حواجز عام	الاول	مرزوق العجيل	١٧ر١	المباركية
	الثاني	خالد المنين	١٧ر٩	المباركية
	الثالث	سالم البكر	-	القبليّة
١٠٠ م للاطفال	الاول	عبدالله سليمان	١٢ر٤	المرقاب
	الثاني	كاظم حبيب	١٢ر٦	الصباح
	الثالث	جاسم الدبوس	-	التفصيل
٧٠٠ م عام	الاول	عبدالله الرشيد	٢٥ر٨	المباركية
	الثاني	سالم التركي	٣٥ر٣	المباركية
	الثالث	حزوة عاس	-	المباركية
٤٠٠ م للاطفال	الاول	سلمان احمد	١٠ر٨	الشرقية
	الثاني	جاسم الهريس	١٠ر١	التفصيل
	الثالث	عبدالله الخليل	-	الاجمديّة
٨٠٠ م عام	الاول	راشد الراشد	١٧ر٨	المباركية
	الثاني	حامد مبارك	٢٤ر٥	المباركية
	الثالث	سليمان المقر	-	الاجمديّة

كل عام واتم بخير

بسم الله الرحمن الرحيم

نتيجة المسابقات التي اجريت قبل المهرجان

نوع المسابقة	الترتيب	اسم المتنافس	الوقت	المدرسة
دري الجلة - عام	الاول	صبيح احمد امين	٩ر٨٠	الصباح
	الثاني	فهد الصرموي	٩ر٣٣	المباركية
	الثالث	عبدالرحمن المضاككة	٩ر١٥	المباركية
دري الريح - عام	الاول	صبيح احمد امين	٣٨ر٩٤	الصباح
	الثاني	خالد المطوي	٣٧ر٣٧	المباركية
	الثالث	عبدالوهاب احمد	٣٥ر٣٠	المباركية
الوثب العالي الابتدائي	الاول	سليمان المقر	١٢ر٥	الاجمديّة
	الثاني	عبدالله سليمان	١٤ر٠	المرقاب
	الثالث	سليمان احمد	١٣ر٥	الشرقية
الوثب العريض - عام	الاول	سالم التركي	٥ر٢٥	المباركية
	الثاني	سليمان احمد	٥ر٠٠	الشرقية
	الثالث	هشام السوس	٥ر٩٦	المباركية
الوثبة الثلاثية للاطفال	الاول	علي عبدالوهاب	١٠ر٦٠	الشرقية
	الثاني	خالد الصباح	١٠ر٥٢	القبليّة
	الثالث	صبيح احمد امين	٩ر١١	الصباح
الوثبة الثلاثية - عام	الاول	خالد الصائم	١٠ر٨٣	القبليّة
	الثاني	عبداللطيف ياقوت	١٠ر٧٥	المباركية
	الثالث	علي عبدالوهاب	١٠ر٦٨	الشرقية



منتجات لأقسام العلوم
بالمدارس، ومجسمات
ونماذج وخرائط من إنتاج
أقسام الجغرافيا والتاريخ
وغيرها.

ونجد أيضا في الوثائق
ما يشير إلى اهتمام بالنشاط
الزراعي يبدأ بالاحتفال
بغرس "شجرة الكويت"
التي أهداها رئيس جمهورية
مصر في ذلك الوقت محمد

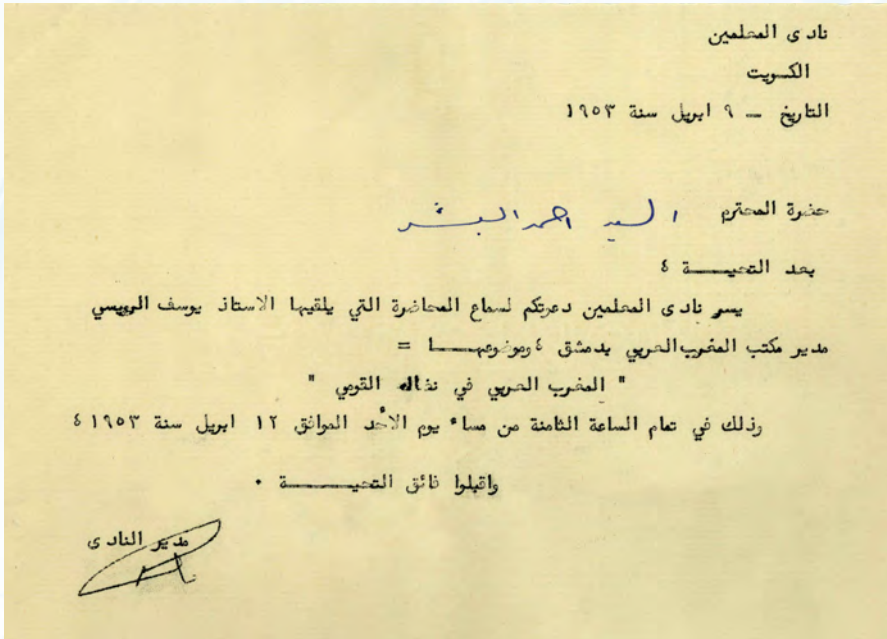
كما يقدم نادي المعلمين أيضا قبل هذه المسرحية
في شهر أبريل محاضرة عنوانها "المغرب العربي في
نضاله القومي" ألقاها مدير مكتب المغرب العربي
آنذاك الأستاذ يوسف الرويسي.

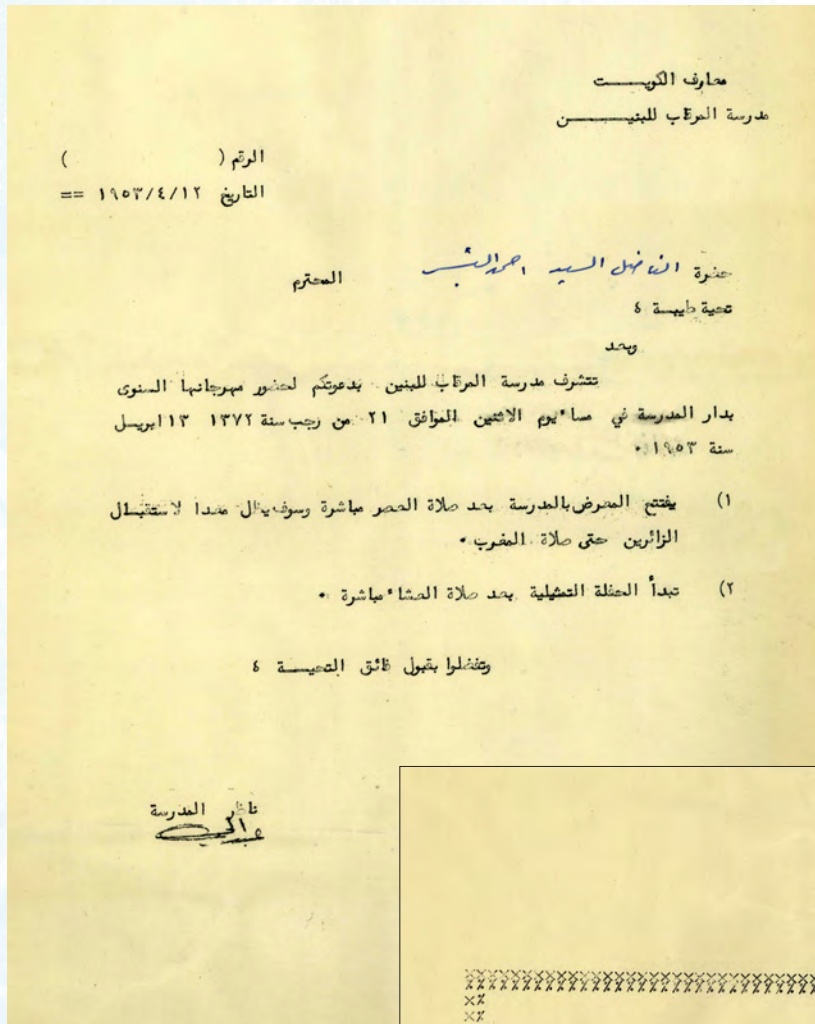
نجيب لحضرة صاحب السعادة الشيخ عبدالله
الجابر الصباح رئيس المعارف، وذلك في ثانوية
الشويخ.

وتستقل المدارس -إضافة إلى ذلك-

ويشارك نادي المعلمين دائرة المعارف

اهتماماتها برعاية النشاط
التمثيلي والنشاط الثقافي؛
فيقدم فريق التمثيل
بالنادي في ختام هذا العام
(١٩٥٣/٥٢م) مسرحية
"سر الجريمة" على مسرح
مدرسة الصباح، وتوجه
الدعوات لحضورها من
رئيس النادي في ذلك
الوقت سمو الشيخ صباح
الأحمد الجابر الصباح.

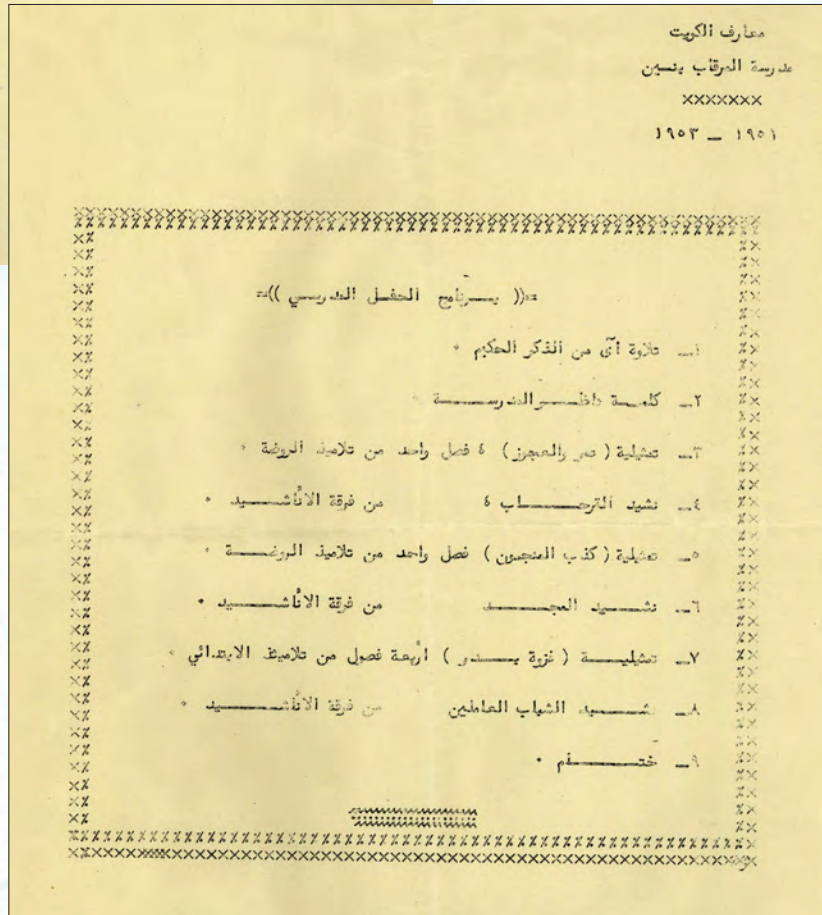




بمهرجاناتها السنوية، فنجد مدرسة المرقاب مثلا تضمن دعوتها لحضور مهرجانها السنوي بدار المدرسة افتتاحا لمعرض تقيمه المدرسة قبل الحفل، ويتضمن برنامج الحفل تقديم تلاميذ الروضة تمثيليتين من فصل واحد؛ هما "عمر والعجوز" و"كذب المنجمون"، أما تلاميذ الابتدائي فيقدمون تمثيلية من أربعة فصول هي "غزوة بدر"، بالإضافة إلى

الأناشيد وغيرها.

ولا شك في أن ذلك كله يحمل في طياته جانبا مهما من الجوانب التي هيأت للتعليم في هذه الفترة أن ينهض نهضة مباركة، وأن يخطو خطوات واسعة نحو الصدارة في سنوات قليلة.





الرعاية الصحية

في مدونات أحمد البشر الرومي ومحاضر مجلس المعارف (١٩٣٩ - ١٩٥٠ م)

إعداد: أ.د. خالد فهد الجارالله

بالإضافة إلى زيارة التلاميذ الذين يتخلفون عن الحضور لمدارسهم لأسباب صحية، ومن مهامه إعداد التقارير عن صحة التلاميذ ومدى تحسنها، أي يكون هو المسؤول عن الصحة البدنية للتلاميذ في أثناء دراستهم، هذا وقد نبه فالنس إلى ضرورة أن يختص الطبيب ويهتم بمعالجة أمراض العيون وذلك لكثرة أعداد التلاميذ من صغار السن فاقد البصر أو من هم على وشك الحرمان من نعمة البصر، والسبب يعود إلى إهمال المرض في مراحل الأولى.

ومن واجبات الطبيب أيضا كما أشار فالنس القيام بالتوعية الصحية، وذلك "بإلقاء محاضرات في الصحة العامة على التلاميذ لغرس حب النظافة والعادات الصحية، وأن يسعى من أجل كسب ثقة التلاميذ، لأن نجاح مهمته يعتمد على إيجاد تلك الثقة".

وقد اهتم مجلس المعارف بتقرير السيد فالنس ونفذ الكثير مما ورد فيها من مقترحات، ولذلك نجد أن فالنس في تقريره الذي كتبه بعد زيارته الثانية للكويت في أواخر سبتمبر ١٩٤٠م يذكر أن السلطات الكويتية أخذت تولى الرعاية والتوعية الصحية المزيد من الاهتمام، ومن أجل ذلك قامت بتكليف الطبيب السوري يحيى الحديدي الذي

سبق أن أصدر مركز البحوث والدراسات الكويتية قبل قرابة العقدين من الزمن دراسة وثق فيها تاريخ الخدمات الصحية التي تعد أحد جوانب التاريخ الاجتماعي في الكويت، وقد أفردت الدراسة آنذاك جزءا منها لتسليط الضوء على دور الدوائر الحكومية في الرعاية الصحية ومنها دائرة المعارف؛ فمنذ تأسيس دائرة المعارف عام ١٩٣٦م وهي تعنى بالجوانب الصحية في مدارسها، وقد أدرك المسؤولون عن التعليم في مجلس المعارف أهمية العناية بصحة التلاميذ والعاملين في المدارس، وعزز ذلك الإدراك توصيات خبراء التعليم والتربية البريطانيين الذين زاروا البلاد بدعوة من مسؤولي مجلس المعارف، ويعد أدريان فالنس (Adrian Vallance) أقدم خبير تربوي زار الكويت مرتين للنظر في أحوال التعليم، وقدم تقريرين مفصلين عنها؛ الأول في يونيو عام ١٩٣٩م، لاحظ فيه فالنس أن الرعاية الصحية في المدارس غير متوافرة، مما كان له أثره السلبي على التحصيل العلمي للتلاميذ فاقترح تعيين طبيب متفرغ للمدارس، أو أن يخصص راتب لطبيب غير متفرغ من مهامه رعاية صحة التلاميذ، ولضمان رعايته لهم اشترط فالنس أن تكون التزامات الطبيب وأعماله الأخرى محدودة، وذلك لكي يتسنى له القيام بزيارات يومية إلى كل المدارس،



مجلس المعارف



مبنى دائرة المعارف



منهج الصحة في مدونات المعلم أحمد البشر الرومي (١٩٣٩م):

لقد كشفت مدونات الأستاذ أحمد البشر الرومي (دفتر تحضير الدروس - وثائق غير منشورة بمركز البحوث والدراسات الكويتية) جانبا من طبيعة مناهج العلوم والصحة التي كانت تدرس في مدارس دائرة المعارف في أواخر ثلاثينيات القرن الماضي؛ فقد كانت مادة "الأشياء والصحة" من ضمن المواد الأساسية الدراسية للطلبة، وكانت تلك المناهج مقبسة في الغالب من مناهج مدارس عواصم الدول العربية المجاورة والقريبة. كان محتوى المادة التي سميت "الأشياء والصحة" غنية بالمعلومات والمبادئ العلمية المتوافقة مع تلك الفترة الزمنية، فقد كانت المادة العلمية للأشياء تشمل علوم الأحياء والطبيعة، ويتضح ذلك من تدوينات المعلم أحمد البشر الرومي في دفتر تحضير الدروس عام ١٩٣٩م، حيث تناول تدريس التلاميذ، ٣ مرات من أيام الأسبوع (أحيانا أكثر من حصة في اليوم)، شرح النباتات ومصطلحات وطرق الزراعة والحبوب مثل القمح والشعير والكتان، كما تناول بالشرح علوم الأحياء سواء تلك التي تعيش في البيئة الصحراوية من مثل الجمال والثعالب والذئاب والخيول والحمير ومن الطيور الحمام ومن الكائنات النحل؛ والحيوانات في البيئات الأخرى كالاستوائية من مثل الأسود والأفيال والقرود وغيرها. وكان من ضمن عناصر مواد الأشياء أيضا تدريس العناصر الغذائية من مثل العسل والدبس (عسل التمر)، ومنتجات

استقدمته للعمل في الكويت في عام ١٩٤٠م القيام برعاية التلاميذ، وأوضحت له أن العمل في المدارس يشكل جزءا من عمله الرسمي، كما اهتم النظار بإرسال التلاميذ المرضى للطبيب كإجراء روتيني، ولكن لم يشمل اهتمام الطبيب التلاميذ المرضى الذين يتخلفون عن الحضور إلى المدرسة^(١).

وتعد محاضر جلسات مجلس المعارف في تلك المرحلة (التي يحتفظ المركز بأصولها من ١٩٤٧ - ١٩٥٠م) مصدرا تاريخيا وسجلا مهما مليئا بالأحداث والقرارات التي توثق دور مسؤولي التعليم بالمجلس في رعاية شؤون التعليم والتربية والصحة والثقافة في الكويت.

إن الباحث القارئ في تلك المحاضر يدرك مدى العناية التي أولاها المسؤولين عن التعليم في سبيل تطوير الرعاية الصحية للتلاميذ والعاملين في سلك التعليم، فقد سبق أن تبنى المسؤولون عن التعليم إدخال مبادئ الصحة في مناهج التعليم في مرحلة مبكرة، بدأ في مادة "الأشياء والصحة" في منهج المدرسة الأحمدي في أواخر عقد الثلاثينيات من القرن الماضي، تبع ذلك تطوير تلك المواد وإدخال مادة "مبادئ الصحة والعلوم" في المرحلة الابتدائية في مدارس البنين، ومادة "التمريض ومبادئ الصحة والإسعافات الأولية" في المرحلة الابتدائية في مدارس البنات.

(١) د. نجاته عبدالقادر الجاسم: "التعليم في الكويت (١٩٣٩ - ١٩٤٣م) في ضوء تقرير أدريان فالنس"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٦٦، السنة ١٧، ص ٦٦، ٨٠.



الطلبة (الاختبار) التي كتبها الأستاذ أحمد البشر الرومي في ثانيا دفتر التحضير تدل على مدى عمق محتوى المادة الصحية التي كانت تدرس في ثلاثينيات القرن الماضي؛ فقد دوّن المعلم أحمد البشر الأسئلة التالية للتحقق من فهم ما تم تدريسه:

١. ما أنواع الأغذية الموجودة في الحبوب وغيرها من الأطعمة؟
 ٢. كيف تحفظ الأطعمة من الفساد؟ وما الطرق التي تستعمل في ذلك؟
 ٣. ما القواعد الصحية في الأكل؟
 ٤. ماذا تعرف عن الأمراض المعدية؟ اذكر ما تعرفه.
- وفي موضع آخر من المدونة؛ كتب المعلم أحمد البشر درس الصحة، الحصة ٤، فحص في الصحة:

١. ما وظيفة الأمعاء الغليظة؟
٢. اذكر نبذة مختصرة عن الهضم، وأين يذهب الطعام بعد الأكل؟ اذكر كل الأعضاء التي يمر بها.
٣. من ماذا تتكون العين؟ اذكر الأجزاء التي تتكون منها.
٤. اذكر أهم أعضاء جهاز التنفس.
٥. ما الأعضاء في الجسم التي تمتاز بكثرة حركتها؟
٦. ما العضلات؟ وأين توجد بكثرة؟ ولماذا توجد في هذه الأماكن بكثرة؟

الحيوانات من مثل الزبد والجبن. أما القسم الثاني من المادة العلمية التي كانت تدرس في الحصة فقد كانت "الصحة"، وتكشف وثائق مدونات الأستاذ أحمد البشر الرومي مكونات تلك المادة الصحية التي تضمنت تدريس أقسام لجسم الإنسان الخارجية والداخلية من مثل العين والأنف والأذن والأسنان والدورة الدموية والجهاز التنفسي والعصبي والهضمي والعضلي، كما كانت مبادئ التشريح السطحي العامة من مثل التجويف الصدري والبطني تدرس للتلاميذ بالإضافة إلى مبادئ العناية بالنظافة العامة ومبادئ الإسعافات الأولية وبعض المعلومات عن الأمراض الشائعة في تلك الفترة؛ من مثل مرض السل الرئوي الذي كان يؤدي بحياة الكثيرين بسبب مخالطة المريض وانتشار العادات الناقلة للمرض كاللبصاق في الأماكن العامة، كما كانت الأمراض الشائعة المعدية الأخرى تدرس أيضا.

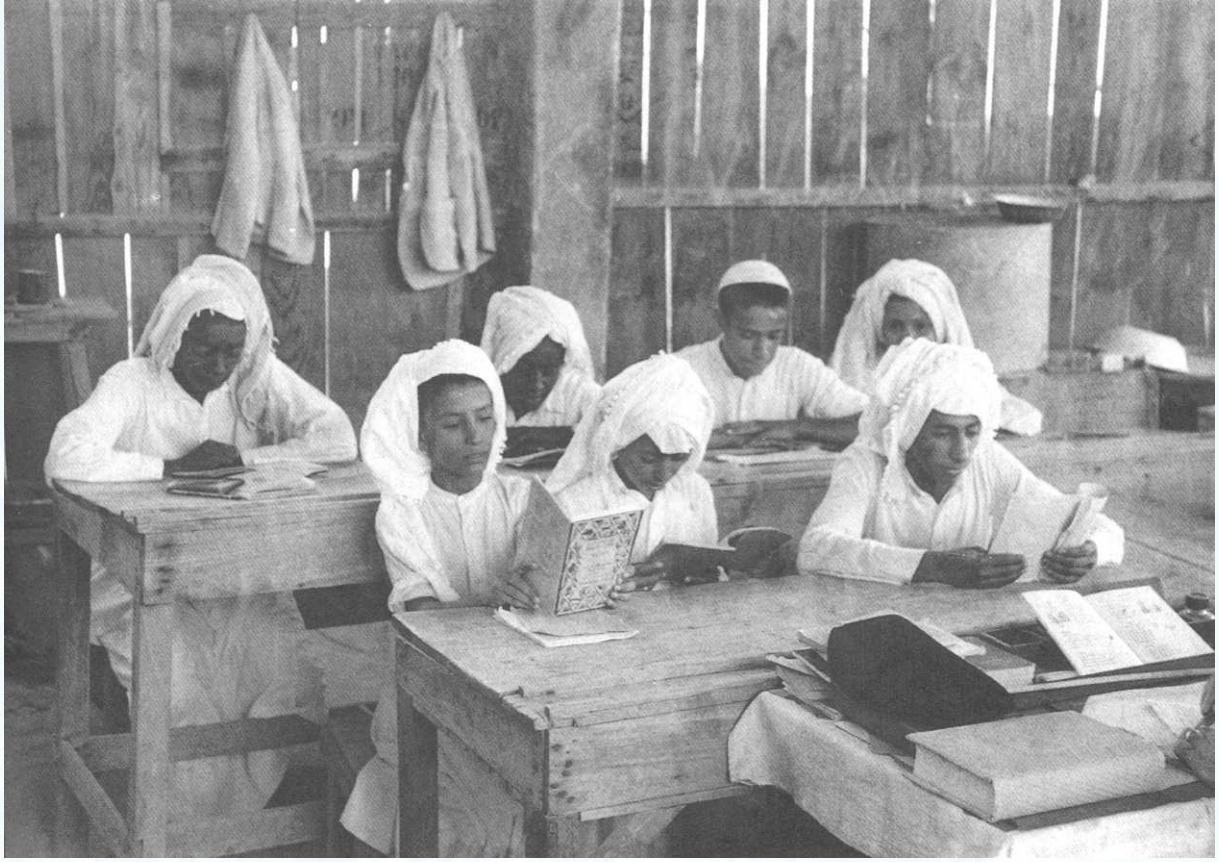
ولعل القارئ لمحتوى تلك المادة "الأشياء والصحة" التي أوردنا جانبا منها يستنتج مدى الاهتمام الذي أولاه المعلمون في تلك الفترة في سبيل تعزيز الثقافة الصحية لدى النشء في تلك المرحلة الزمنية التي شاع فيها المرض بسبب الجهل بمبادئ النظافة والصحة لدى العامة بوجه عام. كما يلاحظ القارئ للمنهج عمق محتويات المادة من جهة وكثافة ساعات التدريس لها من جهة أخرى، إضافة إلى كونها مادة أساسية من ضمن المواد التي يقاس فيها مستوى الطلبة ومن متطلبات النجاح في الفصل الدراسي، ولعل قراءة أحد أسئلة فحص



صفحة	الدرس	الموضوع
٤	صحة	<p>اهم نقاط الدرس</p> <p>١ في الفصل الاول ، تكلم عن الراس بعنة عمومية ثم اتطرق بعد ذلك الى اقسامه ثم اخصص البحث في القسم الاول وهو العينان فابداً بالمحاجب التي يحيط بالعين ثم العين التي هي عضو البصر في الجسم ثم من التجويف العظمي الذي يحتوي على العين و من شبكة الاعصاب التي بالبصر ثم وظيفة العين ثم الاغصان والاهداب ثم صحة العين والعناية بها كغسلها بالماء والصابون كل يوم ، منع الذباب من الوقوع عليها والابتعاد عن الغبار ، الاقذار ، والاصابع ، عدم مس ملابسهم ، ومناديلهم ، لمس العينين وضع نظارات محمى اجنبية عليها ، الزهاب للطبيب عند حدوث اصابه</p>

الصفحة	الدرس	الموضوع
٤	صحة	<p>اهم نقاط الدرس</p> <p>١ ماصي وعضلات ٢ اذكريته مختصرة عن الحظير واين نصب اطعام بعد الكد والله اذكر كل الاعضاء التي يمر بها ٣ ماصي اذكريته العين اذكريته التي تتكون منها ٤ اذكر اهم اعضاء جهاز التنفس ٥ ماصي الاعضاء في الجسم التي تتمايز بكثره حركاتها ٦ ماصي العضلات واين توجد بكثره ولما زاد توجد في هذه الامكنه بكثره ٧ اقيم الطلاب لتوازيه الدرس السابق والمثالي فيه</p>

من دفتر تحضير الدروس الخاص بالأستاذ أحمد البشر الرومي رحمه الله



طالبة المدرسة المباركية عام ١٩٣٩م

الموارد والكوادر من جهة أخرى. وكان الكثير من التلاميذ -آنذاك- يعانون من أمراض سوء التغذية والأمراض الطفيلية والفطرية المعدية وأمراض العيون؛ من مثل الرمد الحبيبي، نظرا للقصور في مبادئ العناية بالنظافة العامة، وقلة توافر مياه الشرب النظيفة ووسائل الصرف الصحي السليمة والأمنة؛ لذا فقد شكلت تلك الأمور تحديا عند القائمين على مسؤولية التعليم في مجلس المعارف، وهو ما يلاحظه الباحث القارئ في سجلات المجلس من مداولات وقرارات وتوصيات في تلك الفترة من منتصف القرن الماضي. وكانت دائرة الصحة تقدم خدمات صحية للمواطنين والمقيمين ومن ضمنهم التلاميذ من خلال طبيب المستوصف

الرعاية الصحية في محاضر مجلس المعارف (١٩٤٧ - ١٩٥٠م)

ويدلنا ما ورد في دفتر التحضير الخاص بالأستاذ أحمد البشر الرومي من موضوعات متعلقة بموضوع الصحة أن دائرة المعارف قد أخذت بها جاء في تقرير أدريان فالنس، ووجهت معلمها للعمل بما فيه، فالدفتري المذكور يعود إلى بداية السنة الدراسية التالية لتقرير فالنس الأول.

كانت الرعاية الصحية للتلاميذ في المدارس إبان تلك الفترة محدودة ومتواضعة، وكانت حالة مدارس القرى قاصرة ومحرومة من تلك الرعاية لبعدها عن المدينة من جهة ومحدودية



المجلس السادس
يوم الجمعة ٢٦ ذي الحجة ١٣٦٦ - ٩ نوفمبر ١٩٤٧

٥- وافق المجلس على الدفاع عن دائرة الصحة مع
الدكتور زياد الطيب المدرس
أما: نظام إرسال الطلبة الطبيين وتمييزهم عن غيرهم
التي: توريد صيوليات المراسم بالدوية الضرورية
التي: أنه يكون على اللجنة من زيارة مدارس إنشاء صلب لعلامة الطبيب وإرساله

المجلس العاشر
يوم الخميس ٧ ربيع الأول ١٣٦٧ - ١٨ يناير ١٩٤٨

٩ عرضت على طبيب المعارف الدكتور فزع، واتخذ المجلس لقرار لصال
تقوم دائرة الصحة بإقامة وسائل الأجر ومكنة وتقدر أنه يورد من رتبة لبريم ورسول ٢٦ ساعة بعد
به دوام لصال لم تفعل لا توصف ليعين منه يراد إليه التفرغ والمطعمه وتشارك بخدم منسلة ليجي طبيب
سيرة من المراهقين. وتقدر أنه يكون له علاج بالمرتب والمصنف للمدعم والمهنية الجاه وكذلك زيارة المرضى الذين لا تقدر
الدعوات المرضية. وأما علاج الطلبة الذين يراعى طبيب المعارف أو غير ذلك فتكون له منسلة من جباله والطبيب
الطبيب. ولدي الطبيب من الزيارة مدارس التي في وقت الحاضر. وتقرر المجلس تشجيعه أنه يعلل عن غير منسلة المعارف
من منسلة العمل

جلسة سابعة والعشرون
يوم السبت ٢٤ ربيع ١٩٤٨ الموافق ١٧ رمضان ١٣٦٧

١١ وافق المجلس على استئجار طبيب للمعارف بإرساله ليرى على أنه يخدم لغة شهر ويطلب إمارة لثلاثة أشهر شأنه

مؤتمنع المجلس بداري
البنقذة يوم الأربعاء ٢٩ سبتمبر ١٩٤٨ الموافق ٢٦ ذي القعدة ١٣٦٧

٢- الطبيب -
١- اطلاع عهدة برضا على شهادته الطبيه وإشاع ليعا برضا جميعاً
٢- وافق المجلس على إيدار سنة للطبيب يقع في وسط البلد لتسهيل زيارته للمرضى
٣- وافق المجلس على إيدار لجنة من البردة لتكون وحدة علاجية يستعمل فيها الطبيب برضا من البردة وتقوم من برضا للمعان
٤- وافق المجلس على تعيين شخص لخدمة الطبيه بإعوان من مرطه الطبيه

الجلسة الثمانية
البنقذة يوم الأربعاء ٥ أكتوبر ١٩٤٨ الموافق ٢ ذي الحجة ١٣٦٧

١- تم إيفار لهما ليعمل على إيدار ليعنه وإيدارته والتفانيه وتداوي المجلس لهما جاء في التقرير من عهدة عهدة ليعنه وإيدارته
بشؤون البنية الشافية والصحة

٢- يرد لهما بأنه الطبيب لهما ليعنه ليعنه منسلة ليعنه وذلك من المجلس. إن عهدة ليعنه طبيه
من دور الكفالات والخدمة بوزر. ليعنه زيارته جميعه في السور منسلة ليعنه وإيدارته ليعنه
ومصوبه [تعيد ونقل ليعنه ليعنه]

من محاضر مجلس المعارف



ذلك.

العلاج الطبي لموظفي الدائرة

تشير المحاضر في أكثر من موضع إلى علاج موظفي المعارف؛ (جلسة ١٠ / ١٨ يناير ١٩٤٧م) و(جلسة ١ / ٢٩ من سبتمبر ١٩٤٨م). وتعد مهمة علاج الموظفين ضرورة من أجل تأمين سلامة العاملين في بيئة العمل التعليمية وتقليل فرص انتشار العدوى بين العاملين والتلاميذ في المدارس.

العناية الصحية الابتدائية والمتقدمة

قدمت دائرة المعارف الرعاية الصحية للتلاميذ؛ ابتداء من المدارس، ومن خلال الزيارات المنزلية لبعض التلاميذ المتغيين بسبب المرض، حرصا على رصد الحالات المرضية المعقدة، كما قدمت خدمة الرعاية في المستوصف، ومن يحتاج منهم وفق رأي الطبيب إلى علاجه في مرحلة متقدمة في المستشفى، حتى قبل إنشاء المستشفى الحكومي (الأميري)، حيث كانت تحول الحالات إلى مستشفى الإرسالية الأمريكية وتتكفل الدائرة بالعلاج كما وردت بالإشارة إليه (في جلسة ٢١ / ٢٦ أبريل ١٩٤٩م).

تأمين الرعاية الصحية جغرافيا في مدارس الكويت

حرص المسؤولون في دائرة المعارف على تقديم الرعاية الصحية في جميع مدارس الكويت داخل المدينة وخارجها في القرى، وامتد فنيا بعد إلى مدارس الجزر، حيث أكد المجلس في جلسة ١١ / ٢١ ديسمبر ١٩٤٨م أهمية تأمين العناية في مدارس القرى صحيا أسوة بالمدارس الحديثة وأوصى بذلك.

الحكومي وذلك في مطلع عقد الأربعينيات، وكان هذا الأمر يمثل عبئا مضافا على الأعباء التي كان طبيب دائرة الصحة يتحملها، وخاصة في ظل محدودية الموارد إبان سنوات الحرب العالمية الثانية في تلك الفترة، لذا سارع مجلس المعارف مع البدء في التوسع في إنشاء المدارس النظامية في داخل المدينة والقرى إلى تعيين طاقم طبي مكون من طبيب للبنين وطبيبة للبنات ومساعد لكل منهما (مضمدا)، واعتمد نظام العمل وواجبات الطبيب اليومية، ووفر الوسائل المناسبة لتأدية عمله؛ من مواصلات لتأمين زيارات المدارس في المدينة والقرى البعيدة، ومكان في مقر الدائرة لفحص التلاميذ والموظفين، وتأمين الصيدلية المدرسية من خلال التنسيق مع مسؤولي مذكر الأدوية في دائرة الصحة.

إن الباحث في محاضر سجلات مجلس المعارف يمكنه ملاحظة ملامح الدور المهم الذي قام به المجلس من أجل رعاية صحة التلاميذ والمنتسبين في سلك التعليم والتي يمكن إيجاز بعضها من خلال العناوين التالية:

العلاج الطبي لتلاميذ المدارس

يؤكد ذلك ما ورد من قرارات في العديد من الجلسات (أرقام ٦ و ٧ و ١٠ و ٢٦ و ٣٠) في عامي ١٩٤٧ - ١٩٤٨م، حيث وافق المجلس على نظام عمل طبيب المعارف، وعلى تزويد صيدليات المدارس بالأدوية الضرورية، وعلى طبعة عمل الحكيمة في مدارس البنات، فضلا عن طريقة نقل التلاميذ للمستوصف عندما تستدعي الحاجة إلى



الجلسة الثالثة
 بالتمهدة يوم الاثنين ١ نوفمبر ١٩٤٨ الموافق ٢٩ ذو الحجة ١٣٦٧

١١ - الطبيب :-
 ١- تم اختيار وتقريره مقال الطبيب السيد صفته ليعرف للسياحة بعض الموضوع
 ٢- تقرّر ان تقدم المدارس ثلثاء التلاميذ الفقراء مع ذكر اسم والكل لتحديد مصلته لتصرف الرأفة عليهم هدية مجازاً
 على ان تلحق الادارة هذه الفوائم بوزارة صحة يستحقون ان تصرف لهم الامهية . وبسبب ذلك يجب ايجاع التلاميذ
 على سبب الفناء
 ٣- تأمل انظر من صرف الفناء بالمجان
 ٤- تقرّر ان تقوم ادارة ابحاثه بتبنيها للجان الطبية فيما يخص المياه النظيفة وتقرر ان تقوم بلقاء سيارته مزودة
 بزنانة واروضه لتقل ما ارشد للدراس كما تقرّر ان يصدق للدراس ما مخططه من الخطا السوداء لتطهير
 بالامهية .

الجلسة العاشرة
 (يوم الثلاثاء ١٣ صفر ١٩٤٨ الموافق ١٤ ديسمبر ١٩٤٨)

١٢ - دافعة المجلس على صرف الامهية لجميع الطلاب والطالبات

الجلسة الحادية عشرة
 (يوم الثلاثاء ١٠ صفر ١٣٦٨ الموافق ٢١ ديسمبر ١٩٤٨)

تأخيراً بعد ان اطلع المجلس على تقريره لنفسه والطبيب بخصوص الحالة الصحية كبرى الفتى قرر المجلس ان تارة
 وتزعميات على ايجاع مدارس الفتى لتكون هدية بانتساب للمعارف

الجلسة السابعة والاربعون
 (يوم الثلاثاء الرابع من ٢٧ ديسمبر ١٩٤٩ الموافق ٧ ربيع اول ١٣٦٩)

٢٥) بعد ان اطلع اللجنة الصحية يوم الاثنين من امس بالبراق كما جاء في خطاب ارشاد عيسى العيسى بالبراق ٢١ ربيع اول ١٣٦٩ وقد رند المجلس على ايجاع
 مائة الف دينار الاخير بقبضه مائة الف دينار بجملة بغير التلاميذ الصغار بالبراق فقد كما تقرّر تزويد المدرس بالمدارس المتوسطة لوزن
 مدرسته
 ٢٦) اطلع المجلس على خطابات لجنة بلديات الفناء وتقرر احوالها للبراق الختمة مع تقرير المجلس وشكره على الاهتمام بصحة ابناء ذكراهم من خطابات

من محاضر مجلس المعارف



المراجعة الدورية للأداء والرعاية

حرص مجلس المعارف على الاطلاع دورياً على مقترحات وتوصيات أطباء المعارف من أجل تطوير وتحسين الخدمة والعناية الصحية للتلاميذ والمنتسبين من العاملين، ويتضح ذلك من خلال ما ورد من إشارات في محاضر المجلس (جلسة ١٥ و ٤٨ / فبراير ١٩٤٩، يناير ١٩٥٠م) تتعلق بدراسة ملاحظات ومقترحات طبيب المعارف في أثناء عمله في مدارس الدائرة.

تغذية تلاميذ المدارس

نظراً لشيوع أمراض سوء التغذية عند التلاميذ فقد أولت دائرة المعارف اهتمامها بتوفير وجبة غذائية مغذية مجانية لطلبة المدارس، وخصصت - كما ورد في قرار المجلس في جلسة ١٧ / ٤٩ من يناير ١٩٥٠م - شورية العدس يومياً، ويعد العدس من الأطعمة ذات السعرات الحرارية العالية والغنية بالمكونات الغذائية الرئيسية كالبروتين والعناصر المكملية كالسيوم والفسفور والحديد. وكان هذا القرار النواة لإنشاء إدارة لرعاية هذا المشروع وإنشاء المطبخ المركزي الذي استمر في تقديم الوجبات المغذية المجانية لطلبة مدارس المعارف ووزارة التربية فيما بعد.

كسوة تلاميذ مدارس المعارف

وفرت الدائرة كسوة التلاميذ والتلميذات من ذوي العوز لمكافحة البرد كما ورد في جلسة ٤٩ /

مجانية العلاج للجميع

أشارت المحاضر في جلسة ١٠ / ١٨ من يناير ١٩٤٨م إلى توصيات المجلس بتقديم الخدمات العلاجية والرعاية الصحية للجميع بالمجان، ويتضمن ذلك تكلفة الدواء وحتى كلفة العلاج بالمستشفى حين تقتضي الحاجة إلى ذلك، ولعل من الجدير بالإشارة إليه والإشادة أنه رغم قلة الموارد في تلك الفترة من عقد الأربعينيات قبل تدفق عوائد النفط كانت الكويت سباقة من بين الدول في تقديم الرعاية الصحية الإنسانية للجميع والمقيمين دون مقابل.

الرعاية الصحية للطلبة المتعثين

وهو ما يؤكد قرار جلسة ٢ / ١٥ من أكتوبر ١٩٤٨م، الذي دعا إلى تخصيص طبيب من ذوي الكفاءة للزيارة الدورية للطلبة المتعثين في مقر البعثة (بيت الكويت في القاهرة)، ويلاحظ القارئ أنه رغم كثرة الالتزامات التي تحملها المجلس لرعاية الطلبة والطالبات والموظفين في مدارس الكويت فإنه لم يغفل عن التزامه برعاية الطلبة المتعثين والتكفل بعلاجهم في خارج الكويت.

تقييم الشهادات العلمية

أشارت سجلات مجلس المعارف (جلسة ١ / ٢٩ سبتمبر ١٩٤٩م) إلى دور أعضاء المجلس في تقييم الشهادات العلمية للطبيب، وفي ذلك إشارة إلى دور مبكر للمجلس في عملية تقييم الشهادات المهنية للعاملين لديها من أجل التحقق من كفاءة المنتسبين لها.



الجلسة الثانية والخمسون
(يوم الثلاثاء ٧ يناير ١٩٥٠ الموافق ٢٨ ربيع الثاني ١٣٦٩)

٢- وافق المجلس على اجراء المؤتمر عند لالة الجمعية في الدار ولها نفقة قدر نفقة الاعوان في جميع الدار البنية والبنية من
البنية من لينة الفناء شوية على نفقة الجمعية من نفقة الجمعية الامم كما رأوا راحة وسرور
هذه النفقة برأى في جميع الدار البنية والبنية على نفقة هذه النفقة بنية البنية في الدار من نفقة الجمعية من نفقة
الدار.

الجلسة الثانية والخمسون
يوم الثلاثاء الرابع من ١٤ فبراير ١٩٥٠ الموافق ٢٧ ربيع الثاني ١٣٦٩

٤- اطلع المجلس على فطاني ادارة الجمعية قائم بالسكرتارية ممدوح وقد بينه المجلس سألة الادوية البنية لينة الطبيب ثم لينة البنية الى
ادارة الجمعية شوية على نفقة الجمعية لينة لم يبلغ الاعوان في نفقة الدار على ان نفقة ادارة الجمعية الادوية البنية
لينة ونفقات زيارته الدار

٩- اطلع المجلس على فطاني لجنة البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية
بدراسة الدار بشأنه

الجلسة الثانية والستون
(يوم الثلاثاء ٩ مايو ١٩٥٠ الموافق ٢٢ ربيع الثاني ١٣٦٩)

٢- علم المجلس بقرار لجنة البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية
بش فائدة البنية بعد تفحصه مستوفياً للبنية على ان يزود بالمدققان والادوية البنية البنية البنية البنية البنية
والبنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية

الجلسة الثانية والستون
يوم الأربعاء ٢٤ بريليه ١٩٥٠ الموافق ٨ شوال ١٣٦٩

١٣- اطلع المجلس على فطاني ادارة الجمعية المذكورة من ٥ بريليه ١٩٥٠ قائم ببنية الجمعية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية
بش فائدة البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية
والبنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية البنية

من محاضر مجلس المعارف



الوثائق في جلسة ٦ / ٢ من مايو ١٩٥٠م إلى موافقة المجلس على اقتراح أن يقوم طبيب المعارف بالكشف الطبي على المدرسين قبل تعيينهم تمشياً مع القواعد الصحية والوقائية.

توفير النظارات الطبية للتلاميذ

لم تقتصر الرعاية الصحية المجانية للمعارف على العلاج والتغذية والكسوة والوقاية، بل امتدت لتشمل حتى رعاية التلاميذ ضعاف البصر؛ فقد أشارت محاضر سجلات المجلس في جلسة ٥٤ / ٢٨ من فبراير ١٩٥٠م إلى أهمية توفير نظارات طبية لضعاف البصر، ولا شك في أن هذا الاهتمام ينم عن رعاية متقدمة في مفهوم الرعاية الصحية والتعليمية ومراعاة البعد الإنساني لهذه الفئة من التلاميذ.

نقل شؤون صحة المدارس لدائرة الصحة

وفي جلسة ٦٩ / ٢٣ من يوليو ١٩٥٠م عهد لإدارة دائرة الصحة برعاية شؤون صحة المدارس لتكون فيما بعد نواة لإدارة الصحة المدرسية عام ١٩٥١م. لقد استمرت دائرة المعارف في اهتمامها في ابتعاث طلبتها لتحصيل العلوم الصحية والطبية في العديد من الدول العربية والأجنبية ليعودوا لإدارة العمل الصحي في مرافق الصحة، كما كان لدائرة المعارف السبق في إنشاء المعاهد الصحية فيما بعد والتي كان لها الدور الرائد في تطوير تقديم الخدمات الصحية في البلاد.

١٧ من يناير ١٩٥٠م، كما أمنت صرف الأحذية لجميع الطلاب والطالبات (جلسة ١٠ / ١٤ ديسمبر ١٩٤٨م) بالمجان.

تأمين مياه الشرب وصيانة الصرف الصحي

أولى مسؤولو التعليم في المجلس عناية خاصة بضرورة وأهمية تخصيص مياه للشرب نظيفة للتلاميذ في المدارس وتطهير أماكن الصرف الصحي في المدارس كما ورد في (جلسة ٣ / نوفمبر ١٩٤٨م).

الخدمات الوقائية للتلاميذ

وفرت دائرة المعارف خدمات مساندة للتعامل مع الحالات التي قد تسبب في نقل العدوى بين التلاميذ؛ فقد وفرت حلاقاً لمواجهة حالات القراع (مرض فروة الرأس الفطري) بين التلاميذ كما ورد في (جلسة ٤٧ / ٢٧ من ديسمبر ١٩٤٩م)، وتزويد المدرسة بالمواد المعطرة لوقايتها من الأمراض، كما وفرت لقاح الجدري لتطعيم التلاميذ كما ورد في جلسة ٥٢ / ١٤ من فبراير ١٩٥٠م. وكان طبيب المعارف آنذاك يرصد الحالات المتغيرة من المدرسة والتحقق من عدم وجود مرض معد للتلميذ قبل التحاقه بالمدرسة مجدداً.

الكشف الطبي للعمالة الوافدة قبل التعيين في المدارس

كان دور طبيب المعارف يمتد إلى مهمة التحقق من سلامة العاملين في سلك التعليم؛ فقد أشارت



من الموروث الشعبي «أم الغيث»

إعداد: أ. عائشة عبدالمحسن الروضان

الكويت "أم الغيث"؛ فعندما يتأخر نزول المطر تتجمع البنات ويحملن معهن دمية كبيرة تسمى "كردية" على شكل بنت عليها لباس وعباءة، طولها نحو متر ونصف المتر، وتحمل الدمية أكبر البنات، وتكون في المقدمة. وفي صباح يوم الجمعة تخرج البنات ومعهن الكردية التي أطلقوا عليها اسم "أم الغيث"؛ إذ بواسطتها يطلبن الغيث -أي المطر- من الله تعالى، ويظفن بها على البيوت؛ فكل بيت يعطيها -جزء دعائهن- على قدره؛ أرزا أو دهنا، وبعضها يعطيها نقودا، وإذا جمعن كمية من المواد الغذائية يقمن بطبخ وجبة الغداء لهن في الشارع (السكة)، وإذا خرجن من البيوت يقلن بصوت عال (أم الغيث غيثننا. بلي ابشيت^(١) راعينا. خلي إعشيتنا^(٢) تنبت. يرهاها إطليينا^(٣)).

كما يقلن أيضا (يارب شيلة شيلة. تعطي الرعد الليلة. وفلان يسقي خيله، على درب الشامية)^(٤).

وهذه العادة تنبع من صميم التأثير البيئي في

الموروث الشعبي بصوره المختلفة مادة تخلقها الشعوب تعبر من خلالها قاصدة أو غير قاصدة عن صورة صادقة لحياتها، حيث يرسم الموروث الشعبي صورة للعلاقة الحميمة بين الإنسان وواقعه الجغرافي والبيئي التي تشكل ملامح زمانه. إن ما يسميه الإنسان ماضيا جميلا، أو حاضرا واقعا، أو مستقبلا مرجوا، هو في حقيقة الأمر ناتج حتمي للعلاقة بين الإنسان ومعطيات بيئته؛ فمن خلال محاولة الإنسان تشكيل البيئة المحيطة به لتوافق متطلبات عيشه تتشكل ذاته وترسم عاداته وتقاليده ويتكون مجتمعه.

وهكذا نستطيع أن نقول باطمئنان إنك لن تعرف شعبا إن لم تعرف عاداته وتقاليده التي يعد الموروث الشعبي مفتاحه الرئيس، والشعب الكويتي مثله مثل بقية الشعوب يملك موروثا شعبيا من القصص والأمثال والأغاني والأشعار والعادات الاحتفالية في المناسبات يمتد بامتداد تاريخه على هذه الأرض، موروثا ملتصقا ببيئته، ومشابها لموروث جيرانه وأمه، ومستندا إلى ماضيه العريق، ولعل عادة استمطار المطر خير مثال لما ذهبنا إليه من قول، وهي عادة تسمى في

(١) إبشيت تصغير بشت بمعنى العباءة.

(٢) تصغير عشيتنا

(٣) تصغير طليينا بمعنى الحروف الصغير

(٤) الشمالان، سيف مرزوق، الألعاب الشعبية الكويتية، الجزء الأول، ط ٢، المقهوي، ص ١٠٠ - ١٠١، ١٩٧٨ م.

هذه العادة من فراغ؛ فالمطر في وجدان المسلم خير تُفرد له صلاة خاصة تسمى "صلاة الاستسقاء"، يصليها الناس ويتوسلون بها إلى خالقهم أن يمنّ عليهم بالمطر حامل الماء أصل الحياة ومنبعها، وهو في اللغة -صانعة التفكير وحاملته- الغيث أو الغوث بمعنى النجدة، وعادة الاستمطار تمتد في التاريخ العربي إلى العصر الجاهلي؛ حيث كانت العرب إذا أجذبت وانحبس المطر وأرادوا أن يستمطروا عمدوا إلى شجرتين تسميان السلع والعشر، فحزموهما، وعقدوهما في أذنان البقر، وأضرموا فيها النيران، وأصعدوها في موضع من جبل وعر، وساروا خلفها يدعون الله ويستسقون،

وجدان الإنسان، إذ في بيئة صحراوية جافة نادرة الأمطار يكون الاحتفاء بالمطر وطلب نزوله والاستبشار به أمراً له ما يبرره ويدعو إليه، ولم تأت



من رسوم الفنان الراحل أيوب حسين عن أم الغيث
(كتاب ألعابنا الشعبية، ص ٢٠٥، ٤٣٠)، إصدار مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٥ م.



الخير لاستنزال المطر، وفي مناطق أخرى تسمى (كوسه به بارانه)، وجميع هذه المصطلحات تؤدي المعنى نفسه وتمارس من أجل هدف معين هو الاستسقاء.

إن ممارسة هذا الطقس تتم بأن تجتمع مجموعة من شبان إحدى قرى الأكراد، ويتنكر أحدهم بملابس نسائية، باعتباره أنه يمثل عروساً، وآخر هو (كوسه) يقوم بصبغ وجهه وتخطيط لحيه وشارب على أوجههم، وذلك باستعمال سخام القدور (هيس)، فإن صبغ الوجه باللون الأسود يعني أن جميع أهل المنطقة تغيرت وجوههم وقلوبهم إلى اللون الأسود، وهم يطلبون من الله استنزال المطر عليهم ليغسل وجوههم وإزالة السواد الذي حل في قلوبهم.

وتقوم مجموعة أخرى من الشبان، ولاسيما الأقوياء منهم، بصبغ وجوههم باللون نفسه حاملين معهم عصيا ذات رؤوس كبيرة (كوتة ك) يكلفون بحماية العروس، وعندما يتهيا الأفراد لممارسة الطقس وتوزيع النشاطات فيما بينهم يقومون بزيارة البيوت في قريتهم نفسها، حيث يتقدمون إليها طالبين من ساكنيها التضرع إلى الله لإزالة الحزن عنهم، أما نساء وأطفال القرية فيقومون برش الماء عليهم دلالة على سقوط المطر وغسل السواد الذي ملأ وجوههم وقلوبهم. وهكذا يزورون جميع بيوت قريتهم والأطفال يركضون وراءهم ويرددون الأغنية التالية، وهي عبارة عن دعاء يطلبون فيه من الـ (كوسه) استنزال المطر عليهم:

وكانوا يوجهونها جهة الغرب دون كل الجهات. وقال بعض الرواة إنهم كانوا لا يصعدون البقر الجبال بل يحدرونها منها، وقيل إنهم يشعلون النار في أذنان البقر تفاقواً للبرق.

وقد أشير إلى ذلك في الشعر، قال أمية بن أبي الصلت:

سَلَعُ ما، ومثله عُشْرُ ما عائل ما، وعالت البيقورا
وقال الورك الطائي:

لا در در رجال خاب سعيهم
يستمطرون لدى الأزمت بالعرش
أجاعل أنت بيقورا مسلعة
ذريعة لك بين الله والمطر^(١)
وظلت العرب تفعل ذلك حتى أبطله الإسلام
وجاء بصلاة الاستسقاء بديلاً له.

ولم يقتصر الأمر في ممارسة مثل هذه العادة للاستمطار على البيئات الصحراوية قليلة الأمطار فقط، بل رأينا مثلها في الدول الزراعية التي تحتاج إلى الأمطار في زراعتها؛ ففي العراق مثلاً نجد مثل هذه العادة عند الأكراد حيث إن أرضهم أرض ديمية تعتمد الزراعة فيها بالدرجة الأولى على المطر، وتنتشر هذه العادات في مناطق مختلفة ضمن المجتمعات الكردية، لكن لكل منطقة تسميتها الخاصة، فمثلاً بعض المناطق تسمى "بووكه به بارانه" أي عروس المطر، أو (خير به بارانه) أي

(١) علي، جواد علي، الفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الناشر دار العلم للملايين، ومكتبة النهضة بغداد، ج١٦، ص ٨١٥، ٨١٦.



كوسه به بارانمان نه وي

ره حمه تي جارانمان نه وي

وتفسير ذلك - كوسه - نريد منك مطرا وأن
تعيد إلينا الرحمة السابقة.

بعد زيارة جميع بيوت القرية يتوجهون للقرى
المجاورة، وكلما اقتربوا من واحدة يخرج إليهم
الشبان والأطفال ويستقبلونهم بالأغنية السابقة
ويرشون عليهم الماء للسبب نفسه، وهو إزالة
السواد الذي سبب هذا الحزن، ومن وقت لآخر
تقوم مجموعة من شبان القرية التي حل بها الكوسة
وجماعته بالهجوم على العروس لاختطافها وأخذها
عنة، اعتقاداً منهم أن سبب استنزال المطر هو
-العروس- والهجوم عليها يعني جلب المطر
والخير لهم ولقريتهم، ومن هنا تبدأ المعركة الرمزية
بين الجماعة المكلفة بحماية العروس وشباب تلك
القرية، حيث يحاول كل طرف منهم أن يحصل
على العروس ليحلب المطر لقريته، ومن جانب
آخر فإنهم يتشاجرون فيما بينهم لكي يرثي الله
لحلمهم وينزل عليهم رحمته ويزيل حزنهم ويزيح
سواد قلوبهم، ويحمد الشجار بسرعة لتنسحب
الجماعة التي قامت بمهاجمة العروس، ولا يجوز
طرد الكوسة وجماعته من القرية في حالة نشوب
المعركة بينهم، إيماناً منهم أن سبب استنزال المطر
هو دعاء هؤلاء، وهكذا يزورون جميع بيوت
قريتهم أو القرى الموجودة في المنطقة، وقد تستمر
هذه الفعالية في بعض الأحيان ليلة كاملة، إذ تبدأ
قبل غروب الشمس وتنتهي في ساعات متأخرة من
الليل، لأنهم في حالة انتقالهم من قرية إلى أخرى لا

يستعملون وسيلة نقل بل يسرون على الأقدام.

وعندما يحل الصباح يقوم الـ "كوسه" وجماعته
بزيارة القرى لجمع المساعدات من البيوت، وكميتها
تتوقف على الإمكانيات المالية للعوائل، وهي عادة
تتكون من (الحيوانات والدهن والأرز والبرغل)
وعندما تنتهي هذه العملية يقوم الكوسة وجماعته
بجمع المساعدات مع الحيوانات التي جلبتها
النساء في ساحة واسعة قريبة من إحدى قراهم،
وتقوم النساء بطبخ ما جمعه، ويسمى ذلك الطعام
(ناني الكوسة) أي غداء الكوسة، وعادة تدعى
جميع البيوت إلى ذلك المكان لتناول غداء الكوسة،
وهنا يدعو الجميع الرب لاستنزال المطر عليهم
لسقي أراضيهم^(١).

وكذا نجد مثل هذه العادة في اليمن حيث
يقومون بالاستسقاء عند انحباس المطر؛ فيخرجون
في موكب بعد صلاة الجمعة أو بعد الدفن في المقبرة،
ويتقدم الموكب أحد كبار المنطقة المعروف بالتقوى
والصلاح، ويجعلون الأطفال في المقدمة، فيسيرون
رافعي الأيدي يجأرون بالدعاء لله، ويقومون بسوق
مواشيهم وحيواناتهم معهم، وينحرون بعضها في
أماكن لها طابع القدسية عندهم كأضرحة الأولياء
أو عند الأشجار المقدسة لديهم، ويتركونها غداء
للحيوانات والطيور، ويتضرعون قائلين:

يارحمن يارحيم يارب العالمين

(١) حمودي، باسم عبدالحמיד، عادات وتقاليد الحياة الشعبية
العراقية، سلسلة كتاب التراث الشعبي، ط١، ص ١١٤ :
١١٦، دار الشؤون الثقافية، ١٩٦٨م.



أو
يا أم الغيظ غيظينا وشتي في أراضينا
شتي عازرعنا العطشان تا ينمي ويعطينا
ويدخل أبو حشيش وحده البيت ويرقص
ويضرب بالسوط أو المقرعة الأرض ويقول:
أبو الحشيش المتمني واقف عالباب بيغني
بدو كمشه درسي تا يعشي الحيوان

وتقوم صاحبة البيت بإعطائه قليلا من القمح
والحمص، ويقوم أحد أفراد العائلة بالصعود
إلى السطح ويلقي على الشباب قليلا من الماء،
فيتصايحون: "الذني عم تشتي" أي السماء تمطر.
ويستمررون في الدوران على البيوت والغناء
فيها وجمع القمح والحمص، وبعد ذلك يذهب
أهل الضيعة "القرية" جميعا إلى الكنيسة للصلاة
مصطحبين الأطفال معهم، ثم يجتمعون في أحد
البيوت ليطبخوا ما جمعه من حبوب ليأكلوا منها
ويعطوا الفقراء.

وهكذا نرى، مع الاختلاف الظاهري للبيئات
ما بين صحراوية وجبلية وزراعية، اشتراك هذه
البيئات في عامل بيئي واحد هو الاعتماد على المطر
في الحصول على الماء الذي قال الله تعالى عنه في
كتابه العزيز {وجعلنا من الماء كل شيء حي}، وأن
العادات والتقاليد تشابهت حتى كادت تتطابق، مما
يسمح لنا بالقول إن الموروث الشعبي العربي عامل
يؤكد وحدة هذه الأمة، وهو عامل من عوامل
صلابتها وقوتها.

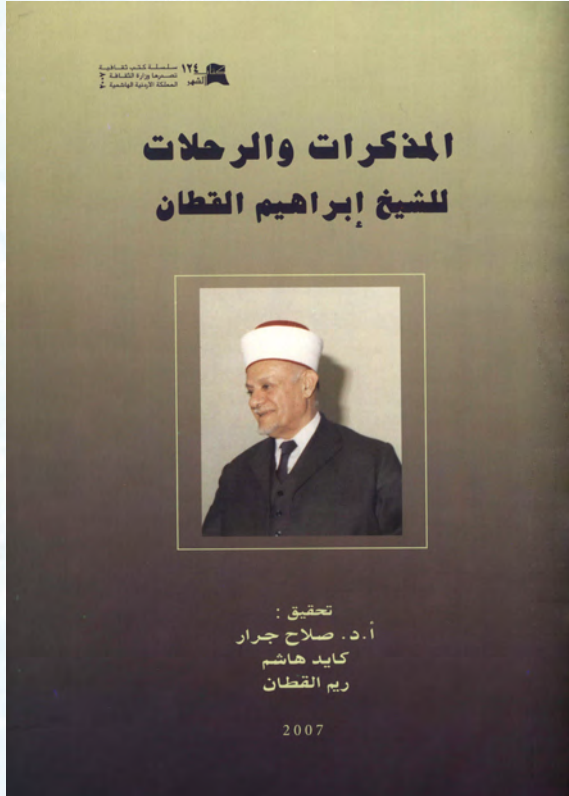
يا الله اسقنا الغيث جل جلالك يا مولانا
واحنا عبادك لا تنسانا يا رحمن أنت الرحيم
ومن أهازيج الاستسقاء في اليمن:
"اسقي العجماء- عاطشة للماء- جاوعة
للمرعى
نزلت تشرب- وان مابش ماء- نزلت تبكي
فوق قبر النبي"
وأیضا:

"مولانا.. يا مولانا.. يا سامع دعانا.. برحماك
يا محمد.. ما خيب رجانا
مولانا نسأل رضاك، وبابك واقفين.. من
سيرحمنا سواك.. يا أرحم الراحمين"
وفي لبنان تكاد عادة الاستسقاء تتطابق معها
في الكويت؛ حيث يجتمع من ثلاثة إلى أربعة شباب
ويسمون أحدهم أبو حشيش، وينكرون له وجهه
أو يغطونه بقطعة رقيقة من القماش الأسود،
ويعلقون بجسمه شماريخ النخل وبعض الغراء
وبعض ما يعلق في رقاب البقر والبغال، ويغيرون
ثيابه، ويحملونه مقرعة أو سوطا، ويسرون خلفه،
وأحدهم يحمل قصبه أو عودا طويلا في رأسه
شرائط من قماش، والثاني يحمل كيسا فارغا أو
قفة لوضع القمح والحمص فيها، ويدورون على
البيوت ينشدون خارجها:

يا أم الغيظ غيظينا وشتي عا أراضينا
تا تنزل سواقينا ويشرب زرعنا العطشان

الكويت في مذكرات الشيخ إبراهيم القطان

إعداد: أ. ماضي السيف



غلاف الكتاب

المؤلفات لعل من أبرزها كتاب "عثرات المنجد في الأدب والعلوم والإعلام" الذي نشر في الكويت عام ١٩٧٢م.

وقد نشرت وزارة الثقافة الأردنية عام ٢٠٠٧م مذكرات الشيخ القطان تحت عنوان "المذكرات والرحلات للشيخ إبراهيم القطان"، بعناية كل من الأستاذ الدكتور صلاح جرار وريم القطان وكايد هاشم. ويهمننا من هذا الكتاب ما يخص الكويت،

ولد الشيخ إبراهيم القطان في أوائل العقد الثاني من القرن الماضي في عمان، العاصمة الحالية للمملكة الأردنية الهاشمية، وبعد أن أكمل دراسته الإعدادية لازم الشيخ محمد الخضر الشنقيطي نحو أربع سنوات درس فيها العلوم الشرعية واللغوية، ثم التحق بالأزهر الشريف في مصر فحصل على الإجازة في الشريعة عام ١٩٣٩م، ثم نال شهادة العالمية والتخصص في القضاء الشرعي عام ١٩٤١م.

وبعد عودته إلى عمان تقلد العديد من المناصب، وفي سنة ١٩٦٢م عُيِّن قاضياً للقضاة ووزيراً للتربية والتعليم حتى عام ١٩٦٣م، وفي عام ١٩٦٧ عين سفيراً للأردن في المغرب حتى سنة ١٩٧٣م، انتقل بعدها سفيراً للأردن في الكويت حتى عام ١٩٧٤م، ثم عين عام ١٩٧٥م سفيراً في باكستان وسفيراً غير مقيم في ماليزيا، وفي عام ١٩٧٧م عين قاضياً للقضاة، وبقي في وظيفته إلى أن وافاة الأجل عام ١٩٨٤م.

وقد اختير الشيخ إبراهيم القطان -رحمه الله- عضواً في معظم المجامع اللغوية العربية، ونال عدداً من الأوسمة الرفيعة في الأردن والمملكة المغربية، وقد اتسمت ثقافته بالشمولية، وله عدد كبير من



الشيخ إبراهيم القطان يقدم أوراق اعتماده سفيرا للأردن في الكويت للكويت والبحرين وقطر. وركبنا الطائرة وتحركت بنا، وكان الجو هادئا صافيا، ومررنا بالبحرين، وكانت الطائرة تطير فوق الساحل إلى الكويت، وقد قطعنا المسافة بساعة ونصف ووصلنا إلى الكويت في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا فلم نجد أحدا في المطار، والظاهر أنه لم تصل البرقية المرسلة من الظهران، واهتم موظفو المطار في الأمر فاتصلوا بالشيخ عبدالله بن مبارك وبأمر الكويت، وبعد نحو ساعة ونصف أرسلت لنا سيارة من الأمن العام، وذهبنا فيها إلى "فندق الخليج" وهو حديث لم يمض على إنشائه ثلاثة أشهر، وقد تركنا أمتعنا بالمطار، وبقينا في الفندق نحو ساعتين، وجاء بعد ذلك السيد هاني القدومي من موظفي

التي زارها القطان أول مرة في عام ١٩٥٣م، وبعد عودته إلى عمان ألقى محاضرة عن تاريخ الكويت وأحوالها ونهضتها، اشتملت على معلومات قيمة عن الأحوال التعليمية والاقتصادية والتغيرات العمرانية التي طرأت على الكويت بعد اكتشاف البترول وتصديره واستثمار عائداته، وقد استغرقت تلك المحاضرة نحو ١٤ صفحة من مذكراته (من ص ٢٣٥ إلى ص ٢٤٩).

ولن نعرض في هذا المقال ما جاء في تلك المحاضرة بل سنتوقف عند زيارته الثانية التي كانت في عام ١٩٥٤م، وكانت ضمن وفد رسمي ابتعثته الحكومة الأردنية إلى المملكة العربية السعودية والبحرين وقطر بغرض الدعوة للمشاركة في حملة تبرعات تستهدف إعمار قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى في بيت المقدس. وقد بدأت الرحلة المذكورة بالمملكة العربية السعودية في ١١ من أبريل ١٩٥٤م، التقى الوفد خلالها بكبار المسؤولين ما بين جدة والرياض، ثم غادروا المملكة عن طريق الظهران في ٢٣ من أبريل ١٩٥٤م متوجهين إلى الكويت، وفيما يلي نص ما ورد في مذكراته عن تلك الزيارة:

الكويت

«غادرنا الدمام إلى الظهران؛ فوجدنا الطائرة على وشك القيام، وقد أعدوا لنا جوازات السفر وأشروا عليها بالعودة لأننا سنعود بعد زيارتنا



وبعد تناول القهوة العربية الجيدة ركبنا معه بالسيارة وذهبنا إلى قصر السيف وزرنا "الشيخ العود" - كما يسمونه - وهو الأمير عبدالله السالم الصباح شيخ الكويت، وهو رجل بسيط جدا هادئ قليل الكلام، فرحب بنا ولا منا على عدم إخباره بمجيئنا فبسطنا له عذرنا، وأعطينا كتاب جلالة الملك حسين والهدية، وشرح له الشيخ عبدالله مهمتنا فقال: "إن هذه المهمة تخص كل عربي ومسلم وليست لكم، وأنا مهتم بها جدا، وإن شاء الله سيحصل خير".

وبعد جلوسنا برهة أخذ يسألنا عن وضعية الحرم، وأين يقع جامع عمر، وكم المسافة بين الصخرة والمسجد الأقصى، وجعلنا نشرح له ذلك، ومن ثم قمنا وودعناه.

عدنا إلى مقرنا، وعند الغداء حضرت بعثة الشرف، وهي مؤلفة من الشريف ناصر والسيد عبدالله الزريقات والسيد محمد السعدي، فسلمنا عليهم وفهمنا منهم أنهم جاءوا ليرافقوا الشيخ عبدالله السالم إلى عمان غدا صباحا.

أمضينا بقية اليوم في الدار وفي بعض التجوال في السيارة.

وداع "الشيخ العود" المؤثر لشعبه وهو يغادر البلاد:

وفي صباح يوم الأحد الخامس والعشرين من نيسان ١٩٥٤م استيقظنا مبكرين في نحو الساعة

الأمن العام، ورحب بنا واعتذر بأن الحكومة لا علم عندها بوصولنا، وذهبنا معه إلى دار الضيافة فوجدنا الشيخ عبدالله بن مبارك ينتظرنا فيها فسلمنا عليه، ورحب بنا واعتذر بأنه لا علم عنده بوصولنا، فشكرناه على هذا اللطف والكرم، وبعد أن جلس معنا برهة ودعنا على أن نلقاه في الغد لتقابل سمو الأمير عبدالله السالم أمير الكويت.

أمير الكويت.. "الشيخ العود" عبدالله السالم الصباح:

نزلنا بدار الضيافة وهي دار فخمة مؤثثة بأثاث فاخر نظيف وفيها جميع وسائل الراحة، وخصص لكل واحد منا غرفة كاملة، ووضعوا سيارة تحت تصرفنا، وبعد أن استرحنا قليلا وغيرنا ملابسنا، خرجنا بالسيارة وتجولنا في الشوارع قليلا ثم عدنا إلى الدار، وجاءنا بعض الإخوان، وبعد العشاء ذهبت مع الأخ السيد محسن القطان وتجولنا بسيارته نحو ساعة وعدت إلى الدار. في صباح السبت ٢٤ من نيسان ذهبنا إلى زيارة الشيخ عبدالله بن مبارك فوجدناه جالسا في ساحة دار الأمن العام وحوله كثير من الزائرين وأصحاب المصالح والمراجعين، وهو جالس بكل بساطة، ويأتيه صاحب الحاجة ويراجعه فيقضي له ما يمكن أن يقضيه أو يحوله إلى من يساعده في مهمته، ومن جملة المراجعين رجل عادي وقف أمامه وقال له: "إن فلانا يخطب فلانة"، وكان يحكي معه بصوت خافت فقال له: "ما يخالف" وانصرف الرجل!



زيارة إلى الشيخ فهد السالم الصباح رئيس دائرة الأشغال والصحة والبلدية:

وفي الساعة العاشرة كان موعدنا لزيارة الشيخ فهد، وهو أخو سمو الأمير عبدالله السالم ورئيس دائرة الأشغال والصحة والبلدية، وله سمعة طيبة ولاسيما الذين يشتغلون معه، فجاءنا السيد كمال نصر وذهبنا معا إلى دائرة الأشغال، فوجدناها تغص بالمراجعين وأصحاب المصالح، ودخلنا غرفة الشيخ فهد وكان عنده بعض مشايخ من سوريا لم نتعرف عليهم إذ خرجوا عند دخولنا، فاستقبلنا الشيخ فهد، وطلب لنا الشراب، وكان يشتغل في إمضاء الأوراق، ونحن لما رأيناه على هذه الحالة استأذنا وتركناه، وما كنا في زيارتنا تلك إلا مسلمين فقط.

حفلة سمر في نادي المعلمين:

وفي عصر هذا اليوم جاءنا السيد حمد رجب زائرا، ومكث مدة ثم دعانا لحضور حفلة سمر في نادي المعلمين حيث يوجد فريق من نادي ميناء البصرة يزور الكويت، فذهبت أنا وفضيلة الشيخ الجعبري والدكتور سعيد الأفيوني، وكان النادي غاصا بالمدعوين، وأمضينا ليلة ممتعة.

وكانت الحفلة موفقة تحللها كثير من المنوعات والموسيقى والغناء، وقد غنى بعض الكويتيين قطعة من الغناء الكويتي القديم، وهو قريب إلى الموشحات الأندلسية، وغنى فريق من أعضاء

الثالثة والنصف، وبعد أن شربنا القهوة وجلسنا نتحدث قليلا إلى الساعة الخامسة ذهبنا إلى المطار لنودع الشيخ العود في سفره إلى الأردن، وكان في المطار خلق كثير من الأمراء والأجانب والموظفين وتجار الكويت، وجاء الأمير في نحو الخامسة والنصف وسلمنا عليه، وبعد أن استراح قليلا ذهب إلى الطائرة ووقف يودع الناس، وبعد أن سلم عليه الجميع صعد إلى الطائرة ووقف ببابها والتفت إلى المودعين وقال:

اذكروننا مثل ذكرانا لكم
رب ذكرى قربت من نزحا
واذكروا صبّا إذا غنى بكم
شرب الدمع وعاف القدحا
فكان موقفا مؤثرا من رجل كبير السن يودع
شعبه بهذين البيتين، ولا شك في أن هذا يدل على
نفسية رقيقة، وقلب طاهر.

تبرع أمير الكويت لإعمار الأقصى والصخرة المشرفة:

عدنا من المطار، وبعد تناول طعام الإفطار ذهبنا إلى الشيخ عبدالله بن مبارك وأخذنا له هديته، وبعد مقابلته قال لنا: "إن سمو الأمير تبرع بعشرين ألف دينار، وأوصى أن يُجمع من التجار ما يمكن جمعه، وأن هناك لجنة تبحث في هذا الموضوع الآن" وودعناه شاكرين ورجعنا إلى دار الضيافة.



في موضوعنا وترد علينا الخبر في ذلك، فشكرناه مودعين.

مدرسة الشويخ الثانوية ومديرها وبعض أساتذتها:

وذهبنا من عنده إلى مدرسة الشويخ الثانوية، وهي ليست مدرسة وإنما هي مدينة في مبانيها الضخمة، وأرضها الواسعة، وفيها مسجد فخم ودور للمعلمين على أحدث طراز، ومبان لسكن الطلاب الداخليين، وقاعة فخمة جد للمحاضرات والسينما، وبعد أن طفنا بها جلسنا مع مديرها السيد عبدالمجيد مصطفى، وهو مصري صعيدي، وإنه لرجل طيب، رقيق، ظريف جدا، قريب إلى القلب، يتحلى بشائئ طيبة ونفس عالية. وبعد أن تحدثنا معه قليلا كانت الساعة قرب الثانية عشرة فودعناه شاكرين له لطفه وظرفه، وكان يرافقنا في التجوال السيد زهير الكرمي وهو من المعلمين البارزين في المدرسة، والسيد حسن صالح صبح وهو من معلمي اللغة العربية ومسؤول الآن عن القسم الداخلي، والقسم الداخلي الآن فيه عشرون طالبا مغربيا فقط.

ورجعنا إلى الدار، وبعد أن صلينا الظهر واسترحنا قليلا جاءنا السيد حيدر الشهابي، وهو من شباب فلسطين الطيبين، وكان قد دعانا إلى الغداء، فذهبنا معه إلى داره وتناولنا غداء فاخرا، وعدنا شاكرين.

وفي مساء الإثنين أيضا ذهبنا إلى دار السيد

نادي البصرة أغنية من أغاني شمال العراق لا بأس بها، وقام معلم مصري فألقى عدة نكات لطيفة، ووزعت أوراق منمرة على الجميع، ثم جرى سحب يانصيب، وكان طريفا جدا فالبعض كان نصيبه مصاصة أولاد، والبعض لعبة، والبعض أحمر شفايف، وكان الذي يوزع الجوائز المعلم المصري، وكان تعليقه طريفا جدا على كل واحدة (من هذه الجوائز)، وكان نصيب فضيلة الأستاذ الجعبري بورزان (بوق) صغير فعلق عليه (المعلم) بأنه يدعو إلى النفير العام.

وبعد تناول الشاي والفواكه انصرفنا في نحو الساعة الحادية عشرة، وشكرنا السيد حمد والأعضاء الذين أتاحوا لنا هذه الفرصة الطيبة.

زيارة إلى الشيخ عبد الله الجابر رئيس المحاكم والمعارف والأوقاف:

في صباح يوم الاثنين ٢٦ نيسان ذهبنا نحو الساعة التاسعة إلى زيارة الشيخ عبدالله الجابر رئيس المحاكم والمعارف والأوقاف، وكان استقباله لنا طيبا، ومكثنا عنده نحو نصف ساعة تبادلنا فيها الحديث في شتى الموضوعات، وتطرقنا إلى موضوعنا وسألناه باعتباره هو رئيس لجنة التبرعات، فقال: "إنكم جئتم بوقت غير مناسب لأنه يوجد الآن لجنة من العراق تطلب تبرعات لمنكوبي الفيضان، وقد قررت اللجنة أن تدعو تجار الكويت غدا في المدرسة المباركية". وأطلعنا على بطاقات الدعوة، ومع هذا ستبحث اللجنة



بين موافى العالم التي يُنقل منها الزيت.

وبعد تجوالنا نحو ساعتين مررنا على بيت السيد عبدالكريم الشوا، وتناولنا القهوة واسترحنا عنده قليلا، ثم غادرنا "الأحمدي" شاكرين للسيد عبدالكريم لطفه وكرمه.

زيارة إلى الشيخ فهد:

وفي مساء الأربعاء، حوالي الساعة الخامسة جاء السيد كمال ناصر والسيد جمال هاشم والسيد طلعت الغصين، وذهبنا برفقتهم إلى بيت الشيخ فهد على السيف قرب دار الضيافة التي نحن فيها، وذلك بناء على ترتيب عمله لنا الإخوان وكلهم يشتغلون في معية الشيخ فهد، وكان استقباله لنا عظيما، وجعل يعتذر عن استقباله السابق، وجعل الشيخ عبدالله والشيخ الجعبري يعاتبانه وهو يحاول أن يحيل الموضوع موضوع مزح وسرور، وبعد أن تناولنا الشاي والقهوة ودعنا فخرج إلى السيارة وودعنا بكل حفاوة وترحاب كما تلقانا وكفر عن استقباله السابق، والمثل العربي يقول "البشاشة خير من القرى".

وفي مساء ذهبنا إلى دار الأخ السيد محسن القطان، وسهرنا عنده سهرة هادئة لطيفة حضرها السيد درويش المقدادي والسيد خليل البيطار، وقبل أن نذهب إلى دار الأخ السيد محسن حضر السيد عبدالعزيز حسين مدير المعارف والسيد عبداللطيف الشمالان، وبعد أن جلسا قليلا دعانا السيد عبدالعزيز لزيارة معرض مدارس البنات في صباح يوم الخميس، وقال إنه ينتظرنا في مكتبه وودعنا شاكرين.

عبدالرزاق بدران وأمضينا عنده سهرة طريفة عرض علينا فيها صوراً ملونة من مناظر الكويت والأردن ومن آثار البتراء وجرش، وكانت ليلة ممتعة أنسنا فيها بلطف الأخ بدران وأنسه مع نخبة من إخواننا الطيبين.

في يوم الثلاثاء ٢٧ نيسان لم يكن عندنا برنامج مهم قبل الظهر ووقت الغداء، فذهبنا إلى دار السيد ناصر الدين وهو من الشباب الممتازين، وقد جمع عدداً من إخواننا الفلسطينيين وتناولنا طعام الغداء معهم وكان اجتماعاً لطيفاً.

وفي المساء أمضينا السهرة عند الأخ السيد بشير شما، وجاء السيد عبدالرزاق بدران وعرض أيضاً من صورهِ الشيقة من مناظر الخليج وساحل عُمان، وكانت ليلة أنيسة مع إخوان كرام.

مدرسة الصديق ومديرها:

وقد زرنا قبل ظهر هذا اليوم مدرسة الصديق ومديرها السيد حمد رجب، وهي مدرسة مبنية حديثاً، وفيها من البذخ والترف ما يعجز عنه القلم، ولكن إذا قدر الله وطبعت هذه المذكرات ستوضح الصورة ماهية هذا الترف.

وفي يوم الأربعاء صباحاً ذهبنا إلى الأحمدي وهي ميناء الكويت لنقل الزيت، وقابلنا في الأمن العام السيد (... الهندي، ثم جاء السيد عبدالكريم الشوا وذهب معنا في جولة طيبة في مدينة الأحمدي، وهي مدينة حديثة لموظفي الشركة والعمال؛ فيها جميع وسائل الراحة، وبها مسجد كبير له مئذنتان، ثم ذهبنا إلى الميناء، وهي ميناء تأتي في الدرجة الثانية

دائرة المعارف و"مدرسة طارق":

في صباح يوم الخميس ٢٩ نيسان ذهبنا نحو الساعة الثامنة والنصف إلى دائرة المعارف، ومنهنا ذهبنا إلى "مدرسة طارق" وهي من المدارس الحديثة، وقد بُني هذا العام أربع مدارس مثلها، وهي: هذه المدرسة، ومدرسة صلاح الدين وهي أفخمها، ومدرسة الصديق وقد أشرنا إليها سابقاً، ومدرسة أخرى نسييت اسمها، والحقيقة أنها مدارس فخمة وفيها كثير من الأشياء التي لا لزوم لها.

جلسنا نحو نصف ساعة حتى جاء الشيخ عبدالله الجابر وهو رئيس المعارف وافتتح المعرض، وتحولنا معه نحو نصف ساعة، ثم اعتذرنا له وطلبنا أن ننسحب، فقال: "بكل سرور على

كيفكم". وطمأننا بأنه هو مهتم بموضوعنا، وأنه أنهى تقريباً الجمع لمنكوبي العراق، وبعد مدة سيباشرون في الجمع لمسجد الصخرة، فشكرناه وودعناه، وجاءت عقيلة الأستاذ المقدادي ترافقنا والسيد عبدالعزيز حسين، وشربنا الشاي وانصرفنا شاكرين لهم هذا اللطف.

خرجنا من المدرسة وذهبنا رأساً إلى الأمن العام، حيث زرنا السيد هاني القدومي وأعلمناه أننا سنسافر بعد غد أي يوم السبت، فقال: "أرى أن تذهبوا الآن إلى "قصر السيف" لوداع الشيخ عبدالله بن مبارك لأنه غدا لا يمكن لقاءه". فذهبنا ووجدناه هناك وودعناه، وأمر مرافقه بأن يحجز لنا ثلاثة مقاعد في الطائرة إلى البحرين ويرسل برقية إلى شيخ البحرين.



مع الشيخ عبدالله الجابر



الأغراض، وذهبت بعدها إلى دار السيد عبدالرزاق بدران وأمضيت عنده نحو ساعتين، وأخذت من عنده بعض الصور التي التقطها لمناظر من مدارس الكويت، ورجعت إلى دار الضيافة.

وبعد صلاة الجمعة ذهبنا إلى دار السيد عبدالعزيز العلي، وتناولنا الغداء، وفي تمام الساعة الثالثة والنصف ذهبنا من هناك إلى دار الشيخ عبدالعزيز حمادة وشربنا عنده القهوة وأنسنا به وبإخوانه مدة غير قليلة، وجاء ونحن جالسون ثلاثة مشايخ من جهة حلب قالوا إنهم جاءوا ليجمعوا المنكوبي الفيضان في شمال سوريا.

ودعنا الشيخ عبدالعزيز، وفي المساء بعد صلاة المغرب ذهبنا إلى دار مدير الأوقاف وهي قرية جدا من منزلنا وتناولنا طعام العشاء، وكانت مائدة فخمة كبيرة جدا، وتعرفت الشيخ (...) من علماء الأحساء، وهو مالكي المذهب، وقال لي: "إن أهل الأحساء جميعا فيهم المالكية والشافعية والأحناف" وتحدثنا طويلا، ثم انصرفنا شاكرين للداعي كرمه ولطفه.

أمضينا بقية السهرة عند الدكتور سعيد، وقد جمع لنا إخواننا وأنسنا بهم وكانت سهرة لطيفة ذكرتنا بليالي عمان وسهراتنا مع إخواننا.

وحوالي الساعة العاشرة استأذنا وذهبنا إلى دار الضيافة، وحزنا أمتعنا، ونمنا نوما خفيفا نرغب الفجر لأن الطائرة ستقوم في تمام الساعة الخامسة صباحا كما أخبرونا، وأن علينا أن نكون في المطار حوالي الخامسة.

وذهبنا إلى دار الضيافة، وبعد العصر ذهبنا إلى دار السيد طلعت الغصين، وكان دعانا إلى حفلة شاي، وكان من جملة المدعوين السيد عبداللطيف الحمد أحد كبار تجار الكويت ومن أغنى أغنيائها، ومدير الأوقاف، والشيخ عبدالعزيز (حمادة) أحد علماء الكويت، وبعض الإخوان، وأخذنا نتجاذب أطراف الحديث مدة، وقام السيد عبداللطيف الحمد مودعا لأنه على موعد مع الشيخ فهد، وبقينا نحن إلى قرب المغرب، ثم قمنا مودعين فدعانا الشيخ عبدالعزيز حمادة لأن نتناول عنده القهوة، واعتذر بأنه لا يوجد عنده مثل الأخ طلعت من أنواع الكيك والفواكه، فأجبنا دعوته بكل سرور لأنه رجل طيب مخلص.

ودعانا السيد عبدالعزيز العلي المطوع على الغداء، وهو من كبار تجار الكويت، ودعانا مدير الأوقاف على العشاء، فصار يوم الجمعة مزدحما بشكل مزعج ونحن مدعوون عند الأخ السيد الدكتور سعيد الأفيوني على سهرة.

وفي المساء ذهبنا إلى دار السيد خليل البيطار، وكان عنده بعض الإخوان، وبقيت عنده نحو ساعتين، وعدت إلى الدار فوجدت الشيخين جالسين وعندهما بعض الإخوان، فجلسنا نسمر وجاء الدكتور سعيد والأخ خليل وأمضينا بقية السهرة في تلك الليلة. وفي صباح الجمعة كان السيد جمال هاشم دعانا لبيته لنشرب عنده الشاي في الساعة العاشرة، فاعتذرت أنا، وذهب الإخوان، أما أنا فذهبت برفقة الدكتور سعيد واشترت بعض

حادثة غرق البوم فتح الخير (الكمانه) ملك حسن ومال الله أبناء أحمد مال الله

بقلم: اللواء (م) الدكتور

حسين عيسى مال الله



النوخذة مال الله أحمد مال الله

عبدالعزیز مال الله.

ومازلت أحتفظ برخصة هذه السفينة، وهي تأخذ رقم حكومة الكويت K.T No. 753 وموقعة من حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر واعتماد المقيم السياسي البريطاني في الكويت لتوقيع الشيخ أحمد الجابر، كما أعطيت رقم من ميناء بومبي هو 2069، كما تم تسجيل تفاصيل حجمها من طول وعرض وارتفاع في الميناء نفسه بتاريخ ٢٠ من يناير

[متابعة لما جاء في العددین (٤٢) و(٤٤) من "رسالة الكويت" بشأن توثيق حوادث غرق السفن الشراعية، وردنا من اللواء (م) الدكتور حسين عيسى مال الله التقرير التالي عن غرق بوم فتح الخير (الكمانه) ليضاف إلى ما أوردناه سابقا حول هذا الموضوع].

بوم (الكمانه) من السفن المشهورة في تاريخ النقل البحري، وقد قام بصناعة هذه السفينة الأستاذ حمود بن بدر للنوخذة عيسى بورحمة، وهو ذو حمولة تقدر بحوالي ١٨٠٠ من (١٣٥ طنا) ولقد زيد في ارتفاعه حتى أصبحت حمولته ٢٠٠٠ من (١٥٠ طنا).

خدم الكمانه في النقل الشراعي الكويتي سنتين بقيادة النوخذة عيسى بورحمة، وكانت جميع رحلاته إلى ساحل الهند الغربي وساحل اليمن الجنوبي^(١)، وقد اشترى هذه السفينة مال الله وحسن أحمد مال الله من أبناء جزيرة فيلكا عام ١٩٤١م، وقاده كل من النوخذة مال الله بن أحمد والنوخذة آدم عبدالغني والنوخذة عيسى

(١) انظر: صناعة السفن الشراعية في الكويت، د. يعقوب الحجبي، إصدار مركز البحوث والدراسات الكويتية.



حاكم الكويت
حكومة الكويت

جنس السفينة... يوم
الاسم... فتح الخير
الرقم... ٧٥٤
اسم المالك... حسن وجمال البرياني وحمد ماله
التاريخ...

اعطيت هذه الاجازة للشخص المذكور... لاحترافة مهنة الملاحة فارجاه ممن
يهمهم الامر معاملته طبقا للتقاليد المرعية بين الامم التحابة كيلا يتخفى

ملاحظات :-

K: T No 753

Certified this... 8th... day
of... September... 1942 that the
above is the seal of His Highness
Sheikh Sabah and Al-Jaber as-Sabah
Ruler of Kuwait
No. 101 Political Agent, Kuwait

MERCHANT MARINE DEPARTMENT, BOMBAY.
No. 2069. BOMBAY, 20th JANUARY 1942.

This vessel has been measured and found as under:

HULL	
Ex. length...	86.0
Length...	57.0
Breadth...	17.5
Depth ..	8.7
TONS 86.16	

POOP	
Length...	18.0
Mean Breadth...	12.1
Height....	4.6
TONS 11.74	

TOTAL TONS 97.90

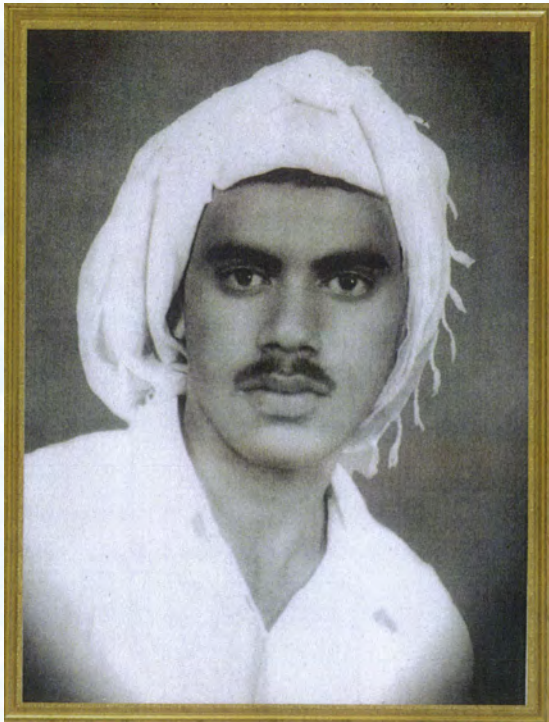
Tons.
97 ⁹⁰/₁₀₀

J. W. Hilty
MERCHANT MARINE DEPARTMENT
BOMBAY

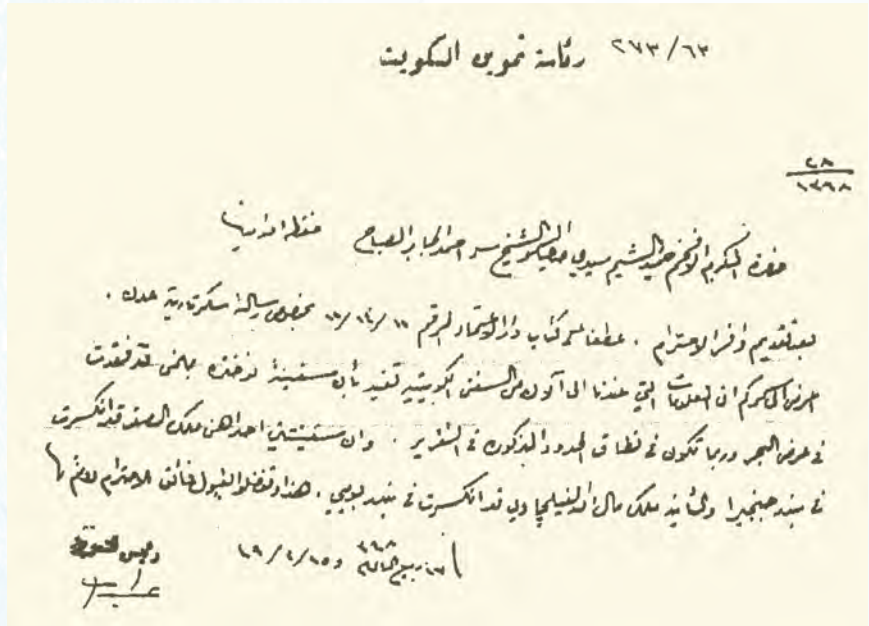
رخصة السفينة فتح الخير (الكمانه)، وفي أعلى اليسار ختم صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح، وفي النصف الأسفل من الرخصة تفصيلات أبعاد السفينة كما سجلتها سلطات ميناء بومبي في يناير ١٩٤٢م

٧٨ روبية من الشيخ أحمد الجابر حاكم الكويت، تمثل نفقات إعاشة وسفر بحارة منكوين على ظهر الباخرة "بامورا" إلى الكويت، قد تحملها ضابط الملاحه في بومباي سنة ١٩٤٨م، وهم بحارة السفينة "فتح الخير" رقم ٧٥٣ يملكها السيد مال الله أحمد من أهالي الكويت، ومبلغ ٢٦٧ روبية لـ ١٦ بحارا هم بحارة السفينة "المنتصر" يملكها السيد

عبدالله الصقر (وثيقة رقم ٢).



النوخذة عيسى عبدالعزيز مال الله عندما كان شابا أخذت هذه الصورة سنة ١٩٤٨م في بومبي



(وثيقة رقم ١)

١٩٤٢م، وقد غرقت هذه السفينة قرب ميناء بومبي عام ١٩٤٨م، عندما ضرب المنطقة إعصار فركب الماء على السفينة وهي شاحنة بالبضاعة فغرقت مع حمولتها، ولكن جميع بحارتها سلموا^(١).

وقد كتبت رئاسة تموين الكويت^(٢) تقريرا بهذا الشأن عن غرق سفينة مال الله مع سفن أخرى إحداهن ملك الصقر قد انكسرت في بندر جنجيرا، وفقد سفينة النوخذة بهممن، وهذا التقرير من وثائق مركز الوثائق التاريخية ومكتبات الديوان الأميري (وثيقة رقم ١). وتفيد وثيقة أخرى من المركز نفسه وهي عبارة عن رسالة من المقيم السياسي البريطاني باللغتين الإنجليزية والعربية يطلب فيها مبلغ

(١) د. يعقوب الحجري: نواخذة السفر الشراعي في الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ٢٠٠٥م، ص ٥٢٥.
(٢) تموين الكويت مؤسسة حكومية كويتية أنشئت في أثناء الحرب العالمية الثانية لجلب التموين من مواد غذائية وملابس إلى الكويت.



دار الإجماع
الكويت
١١ جولاى ١٩٤٩

رقم ١١٧
(١١/١٤)

Misc/ 117
(14/11)

Political Agency,
Kuwait.
July 18, 1949.

حضرة صاحب السمو الشيخ سمر
احمد الجابر الصباح
كي سي اى سي آى
حاكم الكويت المقيم

His Highness
Shaikh Sir Ahmed al Jabir
as-Subah, KC31., KGIS.,
Ruler of Kuwait.

تحية واحترام فائقين after Compliments,
اتشرف بان السيد بان فليط I have the honour to state
الملاحه بومباى ، اهلتي that the Shipping Master, Bombay,
بانك فكيك المصروفات informs me that the following
التالية في سنة ١٩٤٨ لحساب expenditure was incurred by him in
تلفات امانه وسفر جارة in 1948 on account of Subsistence
منكوبين على ظهر البخره charges and repatriation of distressed
"بامورا" الى الكويت. seamen per S.S. "Bamora", to Kuwait.
١ - ٢١/٨/- روبية ل ١٦ بحارا - 1.Rs.79/8/- for 16 Seamen -
مم بحارة الطينة " فتح خير" - Crew of Country Craft "Fateh Khair" -
رقم ٧٥٣ - الكويت - بطلبها السيد مال الله 753 - Kuwait - Owner Mr. Malalah Ahmed
احمد من اهالي الكويت. of Kuwait.
٢ - ٢٦٧/٨/- روبية ل ١٦ بحارا - 2.Rs.367/8/- for 16 Seamen -
مم بحارة السفينة " المنتصر" - Crew of Country Craft "Al Muntasir"
الكويت - بطلبها السيد عبد الله سقر Kuwait - Owner Mr. Abdulla Sagar,
من اهالي الكويت. Kuwait.
واكون شاكرا اذا تفضلتم I shall be grateful if Your
صوكم بمحمل ترتيب لا مسترجاع Highness could kindly arrange to
هذه المبالغ من الافخاص المعنيين recover the amounts from the persons
وارسالها لي لتقديمها لهابط الملاحة concerned and send them to me for
بومباى . remission to the Shipping Master,
وختاما اجوبا صاحب السران تفضلوا Bombay.
بتقبل فائق احتراماتي ودمتم Usual ending.

٢٧/٨
١١/١٤

Political Agent.



(وثيقة رقم ٢)

من مكتبة

باللغة العربية

(١) من الذاكرة الأحسانية - صفحات من تراث الأحساء في القرن العشرين:

كتاب يتناول التراث في منطقة الأحساء، ويتتبع الحياة اليومية لأهل الأحساء من بدايات القرن الماضي، مارا بالعادات والتقاليد والملابس والأدوات المنزلية ونظم الرق والعبودية والحرف، وفصول الكتاب أقرب إلى أن تكون مقالات منفصلة يربط بينها موضوع الكتاب التراثي، ويُجتم الكتاب بتتبع حياة الأحسائيين في أواسط القرن العشرين في البحرين والشام والكاظمية. والكتاب يعد وثيقة تراثية لمنطقة الأحساء تدرج تحت سياق الثقافة العامة الشاملة، وخاصة أن الكتاب يتميز بسهولة اللغة ويسر التناول. [أحمد بن حسن البقشي، ٣٠٠ صفحة، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية ٢٠١٣م].



(٢) ارتدادات الربيع العربي - ربيع العرب ماله وما عليه . دراسات الندوة

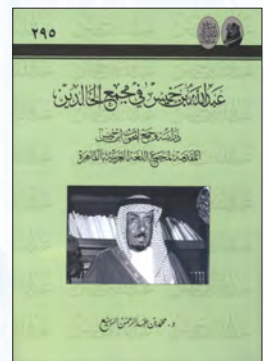
التي أقيمت في الكويت يناير ٢٠١٣م: يجمع الكتاب الأوراق التي قدمها مجموعة من الكتاب المثقفين من مختلف الدول العربية في الندوة التي عقدها في الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في يومي ١٣، ١٤ يناير ٢٠١٣م لمناقشة موضوع معاصر هو الثورات التي قامت في عدد من الدول العربية فيما يسمى بالربيع العربي، ويحوي الكتاب أربعة وعشرين فصلاً، كل فصل منها دراسة تحليلية لهذه الثورات؛ أسبابا وطرقا وتداعيات ونتائج من وجهة نظر كاتبها، وتشمل الدراسات الفترة من بداية الربيع العربي حتى الأسابيع الأخيرة من ديسمبر ٢٠١٢م. [تحرير د. محمد الرميحي، ٣٩٣ صفحة، الكويت ٢٠١٤م].



(٣) عبدالله بن خميس في مجمع الخالدين - دراسة وجمع لبحوث ابن

خميس المقدمة لمجمع اللغة العربية في القاهرة:

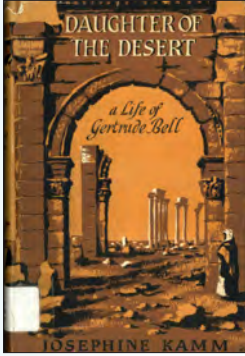
يتحدث الكتاب عن الشيخ الأديب عبدالله بن خميس بصفته من رواد الأدب والفكر والثقافة في المملكة العربية السعودية، ويترجم حياته الحافلة بالعطاء في موضوعات شتى كالجغرافيا والتاريخ والأدب والنقد والرحلات والفكر الإسلامي والشعر، كما يقدم الكتاب دراسة وجمعا لبحوثه المقدمة لمجمع اللغة العربية في القاهرة. والكتاب ينقسم إلى قسمين؛ الأول تحت عنوان التعريف والدراسة؛ حيث يشتمل على تعريف بسيرة ابن خميس وومضات من الذكريات الخاصة به والاقتراحات التي قدمها في مختلف الشؤون، كما يتطرق إلى مكانة السعوديين في مجمع اللغة العربية بالقاهرة. والقسم الثاني يشتمل على بحوث ابن خميس التي قدمها في مجمع القاهرة. [د. محمد بن عبدالرحمن الربيع، ١٦٥ صفحة، الرياض ٢٠١٣م].





بنة المركز

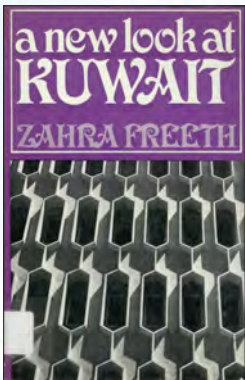
باللغة الإنجليزية



(٤) **بنت الصحراء: Daughter of the Desert (a Life of Gertrude Bell)** تعد جيرتروود بيل (١٨٦٨ - ١٩٢٦م) من أبرز السياسيين البريطانيين الذين لعبوا دورا مهما في تأسيس الدولة العراقية، فقد جاءت إلى العراق عام ١٩١٤م، وعملت مستشارة للمندوب السامي البريطاني بيرسي كوكس في العشرينيات من القرن الماضي، ووصفت بأنها المرأة الأقوى في العراق في تلك الفترة. وقد كتبت مجموعة من الكتب والدراسات عن "مس بيل" كما يسمونها، غير أن هذا الكتاب يصدر عن مؤلفة عايشتها عن قرب، تصفها بأنها امرأة في غاية الذكاء، ذات ثقافة واسعة، تحدثك بطلاقة في التاريخ والفن والآثار والرحلات والأدب، لكن الذي يفوق كل ذلك هو شجاعتها وشخصيتها القوية التي عرفت بها، وقد قدم للكتاب السير جون جلوب (J. Glubb). [جوزفين كام، بودلي هيد، ١٩١ صفحة، لندن، ١٩٥٦م].



(٥) **مغامرات في بلاد العرب: Adventures in Arabia** يهتم الرحالة الأمريكي سيبروك (W. B. Seabrook) بالأماكن الأكثر غرابة واختلافا في الثقافة والتقاليد، وكتابه "مغامرات في البلاد العربية" يشتمل على أربعة أمور استهوت به في بلاد العرب؛ أولها حياة البدو وتقاليدهم، حيث عاش مع بني صخر في البادية الأردنية وتكلم عن عاداتهم ونظمهم القبلية، وثانيها زيارته لقصر المختارة، معقل الطائفة الدرزية، حيث التقى السيدة نظيرة التي كانت تدير شؤون الطائفة الدرزية بعد مقتل زوجها فؤاد جنبلاط عام ١٩٢١م، والتقى وقتها كمال جنبلاط الذي كان في التاسعة من عمره، وثالثها حياة الدراويش المولوية في طرابلس، حيث زار صومعتهم خارج المدينة، ووصف حياتهم وأناشيدهم الدينية، كما تكلم عن أتباع الطريقة الرفاعية، أما الأمر الرابع الذي أفرد له القسم الأخير من الكتاب فهو كلامه عن الطائفة اليزيدية التي زار منطقتهم في الجبال القريبة من الموصل، ووصف معتقداتهم وعاداتهم الغربية، ويعد ما ذكره عنهم من المعلومات المهمة عن تلك الطائفة. ويتميز الكتاب بمجموعة من الصور والرسوم النادرة [و. ب. سيبروك، ٣١٢ صفحة، لندن، ١٩٣٦م].

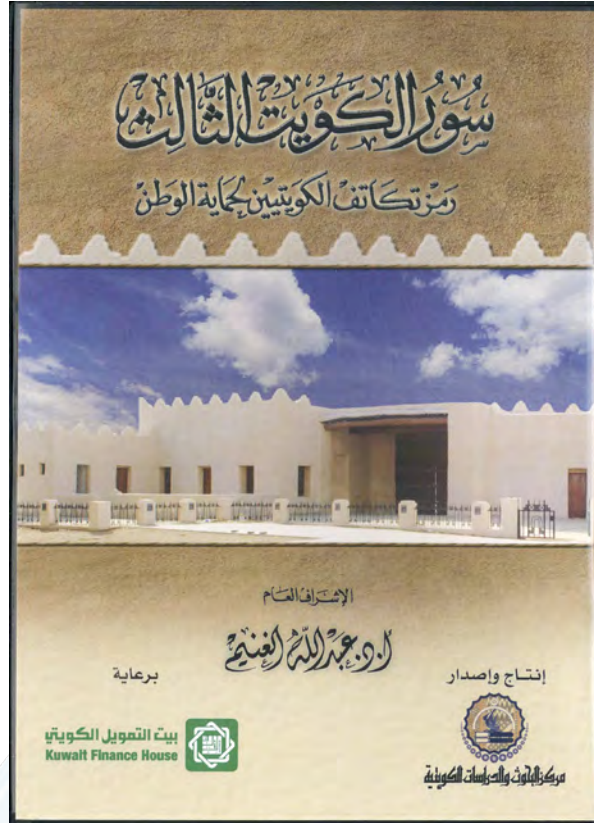


(٦) **نظرة جديدة على الكويت: A New Look at Kuwait** الكاتبة زهرة فريث ابنة الكولونيل هارولد ديكسون المعتمد السياسي المشهور في العشرينيات من القرن الماضي، وقد نشأت زهرة في الكويت، وكتبت عنها كتابا بعنوان «الكويت وطني (Kuwait was my Home)» تحدثت فيه عن أحوال الكويت وذكراياتها فيها وأحوالها المختلفة. وفي هذا الكتاب تتحدث المؤلفة عن التغيرات التي طرأت على الكويت إثر زيارة لها بعد نحو عشر سنوات من نشر كتابها الأول، وذكرت في كتابها الجديد أن الكويت أصبحت مدينة حديثة بفضل أبنائها من الجيل الجديد، الذي استطاع أن ينقل المدينة إلى حضارة القرن العشرين، وتقول المؤلفة إنها عاصرت الكويت قبل اكتشاف النفط وبعده، وواكبت تلك التغيرات التي لم تقتصر فقط على المظهر العام للمدينة، ولكن على عادات الناس وتقاليدهم وتعاملهم مع الآخرين. [زهرة فريث، ١٩٦ صفحة، لندن، ١٩٧٢م].

إصدارات المركز الجديدة

سور الكويت الثالث

رمز تكاتف الكويتيين لحماية



يولي مركز البحوث والدراسات الكويتية أهمية خاصة لإنتاج وإصدار الأفلام الوثائقية والبرامج التي تسجل بعض الجوانب المهمة من تاريخ الكويت، وجديد المركز في هذا المجال هو فيلم «سور الكويت الثالث.. رمز تكاتف الكويتيين لحماية الوطن»، ويعتمد هذا الفيلم على وثائق تكشف لأول مرة عن آلية العمل في بناء ذلك السور الذي أنجزه أبناء الكويت خلال نحو شهرين من أشهر صيف عام ١٩٢٠م. وتبين الوثائق مقدار ما صرف على البناء من خزينة الحكومة، والشخصيات التي تكفلت بالإشراف على ذلك العمل الكبير، ويقدم الفيلم تفاصيل معمارية عن أبعاد حائط السور وامتداده وبواباته ومرافقها وأبراجه المختلفة.

ويتضمن الفيلم أيضا مجموعة من الوثائق الأخرى التي تتحدث عن الفرق التي شكلت لحماية السور، وتوزيع البنادق والذخائر، وعمل التمرينات اللازمة. ويجسد الفيلم الروح الوطنية العالية والتكاتف البناء للدفاع عن حمى الوطن.